129
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيلول ٢٠١٣

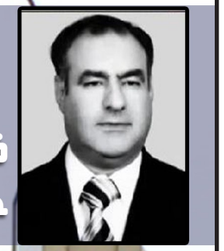

في ذكراك
حبيب محمد كريم

تكلفة العدالة الانتقالية

عراقيان بين 100الف فدائي
في رحلة الى المريخ
ولكن بلا عودة!

تظاهرات ومزايدات عراقية

الكورد الفيليون..الكوتا الحل الافضل

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

صورة: هادي ماهود

بعد تظاهرات 31 آب ..هل اتسع افق الأمل بحراك مدني نحو تغيير واقع العراقيين الذين باتوا اليوم في ذيل قائمة الشعوب السعيدة بعد موزمبيق والصومال ؟

FAILY129

إقرأ في هذا العدد ....

الكورد الفيليون.. فرصة المدنية المضيعة 15

وثيقة الشرف الوطني تبحث عن شرفاء 20

مسيحيو العراق: منسيون في الغربة غرباء في الوطن! 26

تعويض ضحايا الارهاب 36

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

خياراتنا محدودة للغاية

مع اقتراب انتخابات برلمان كوردستان وفي ظل الظروف الراهنة للعراق والازمات الشديدة التي تشهدها دول الجوار لابد ان نفكر بنتائج الانتخابات وآثارها الايجابية والسلبية وتأثيراتها على قضية الكورد الفيليين.

ففي هذه الانتخابات تتنافس مجموعة من الاحزاب العريقة التي تمتلك عمقاً تأريخياً وقاعدة جماهيرية واسعة وامكانات كبيرة، إلا انها خلت من التمثيل الكوردي الكوردي الفيلي.

وهذا الامر يضاف إلى خلو حكومة الاقليم بكابينتها الاخيرة من اي تواجد فيلي، وهذه ليست كل الحكاية، فالحال ليس مختلفا كثيرا في جوانب الحياة الاخرى التي يجب ان تستمر، مع ضرورة استمرار مشاركتنا فيها سياسياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، في كوردستان او العراق الاتحادي.

برأيي خلافا لتصورات ابناء شعبنا، لا يكمن الخلل فقط في عدم التواجد في البرلمان أو الحكومة، بل ليس كافياً مجرد المشاركة الشكلية بدون تأثير، لدينا تجارب ومجموعة من الوثائق وآراء الاخرين المعبرة ومواقفهم الواضحة. هناك حقائق لابد من اخذها بنظر الاعتبار ومن اهمها العلاقات الكوردية والجغرافيا المشتركة المتداخلة مع الآخرين.

اود القول ان هذا هو وضعنا في الانتخابات القادمة في كوردستان، اما بالنسبة الى الانتخابات النيابية العراقية فهناك آفاق وحقوق أخرى، فلدينا تواجد ملموس وحضور مؤثر مباشر وهناك العديد من المتعاونين والمتعاطفين معنا الذين حق يعطوننا حق الكوتا، وهذا يعني مجرد امكانية مشاركة شخصيات من شريحتنا مع الآخرين تحت عناوين اخرى، وهذا ليس خرقا لألتزاماتنا القومية أو انحيازاً للجانب المذهبي، بل قراءة صحيحة للعراق اليوم!، علينا ان ندرك أن من هجروا وشردوا جيلاً بعد جيل ولا مستقبل وأو ضماناً يلوح في افقهم فهؤلاء الفيليون في المقدمة خياراتهم محدودة للغاية.

وهذا لا يعطي مسوغا لعدم المشاركة بالانتخابات، بل يتحتم علينا الادلاء بصوتنا صوب جهات تؤمن وآمنت بقضيتنا.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

هلا اهتزت الشوارب تجاه الفتيات الكورديات

محمدعلي السماوي

كان رئيس النظام المباد يتبجح بحرصه على شرف العراقيات العفيفات، ويظهر في مناسبة وغير مناسبة، أنه هو وأزلامه الشرفاء والنبلاء الغيورون وكلهم شهامة وحرصا تجاه نساء العراق, وان شواربهم تهتز إمتعاضاً ، حين تمس أعراضهن، وطالما تمثّل بمقولته التي سارت ودارت على الالسن ((شوكت تهتز الشوارب)).إذا كان هذا حقاً، فلم أقدم على هتك الفتيات الكورديات العفيفات، وساقهن للبيع الى مصر كجاريات للعمل في الملاهي الليلية؟، ألم يكنّ من الشعب العراقي؟.إنّ هؤلاء الفتيات كان عددهن (18) فتاة كوردية، باعمار تتراوح بين (14- 29) سنة، حدث ذلك خلال عمليات الانفال العسكرية سيئة الصيت التي قام بها النظام السابق ضد أهالي الاقليم .

وقد جاء ذلك ضمن وثيقة عثر عليها ضمن وثائق خاصة في مديرية أمن كركوك، تتضمن أسماء (18) فتاة كوردية، مع أعمارهن التي تتراوح بين (14- 29) عاماً، كما ذكرنا, وقد تمّ احتجازهن الى جانب مجاميع مختلفة من الاشخاص، وقد أرسلن الى نواد ليلية في مصر.ان هذا العمل يشكل جريمة نكراء لا يتقبلها أي ضمير إنساني، تكشف عن مدى وحشية النظام المتسلط المقبور.كما أنها تؤكد مدى الحقد الدفين الذي يكنه للأقليم ولشعبه الكوردي الأصيل الذي يعشق الحرية والعدالة والسلام، ويوّد العيش في طمأنينة ونظام تسوده المساواة والديمقراطية، وهذا من حقه، إذ أن المحافل الدولية أقرت للشعوب حق تقرير المصير.وقد عرضت هذه الجريمة المؤلمة في سلسلة الدراما المصرية (نيران صديقة) التي بثتها فضائية (MBC) في حلقتها الخامسة، التي أشارت الى هذه الجريمة بحق الفتيات الكورديات الثماني عشرة، وأنهن من منطقة گرميان في محافظة السليمانية.انها الجريمة التي تعبر عن قمّة اللاأنسانية لنظام البعث وبطشه وجبروته وتسلطه وإيمانه بسياسة النار والحديد، وتكميم الافواه ومصادرة الحريات.

وأين ذلك من قادة الاقليم ورئيس حكومتها نيچيرڤان البارزاني، وشتان ما بينهما، فحينما أتضحّت هذه الوثيقة، إلا وقرّرت حكومة الاقليم بعزم وأصرار رسمياً بالبحث عن مصير الفتيات الكورديات اللواتي أرسلن الى مصر ضمن حملة الأنفال سيئة الصيت.وقررّ رئيس حكومة أقليم كوردستان نيچيرڤان البارزاني تشكيل لجنة للكشف عن حقيقة هذه القضية، كما ترأس اجتماعاً موسعاً مع المسؤولين في الوزارات ذات العلاقة لمناقشة هذه القضية، وقبل ذلك جرى التنسيق بين فلاح مصطفى رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم وسليمان عثمان القنصل المصري لدى الاقليم لمتابعة ذلك بصورة جديّة، والبحث والتحقيق في مجرياتها.ومما تجدر الاشارة اليه، ان حكومة الاقليم ومنظمات المجتمع المدني والرأي العام الكوردي يطالبون الحكومة المصرية بموقف جدي وحازم وواضح في هذه المسألة للوصول الى الحقيقة ومطالبة القاهرة التعاون بهذا الشأن.

ان هذه الجريمة تعد واحدة من جرائم كثيرة أقترفت بحق شعبنا الكوردي، والتي هي من جرائم الإبادة الجماعية التي خلّفت المآسي والمعاناة لدى عوائلهن، واللواتي لايزال مصيرهم مجهولاً، وقد انقطعت أخبارهن، إلا ان التحقيق جارٍ والمتابعة في إيصال رسالة حكومة أقليم كوردستان الى الحكومة المصرية في هذه القضية.

قرار يعيد للكركوكيين بعضا من حقوقهم الضائعة

فه يلي: ماجد السوره ميري

تعاني محافظة كركوك، منذ سقوط النظام المباد عام 2003، من اوضاع امنية وسياسية متوترة؛ نتيجة للسياسة السابقة التي انتهجتها الحكومات العراقية السابقة، وخصوصا النظام الصدامي البعثي الذي مارس بحقها سياسة ظالمة، الحقت افدح الخسائر بالتعايش السلمي والاجتماعي بين مختلف مكوناتها القومية والدينية والاجتماعية.

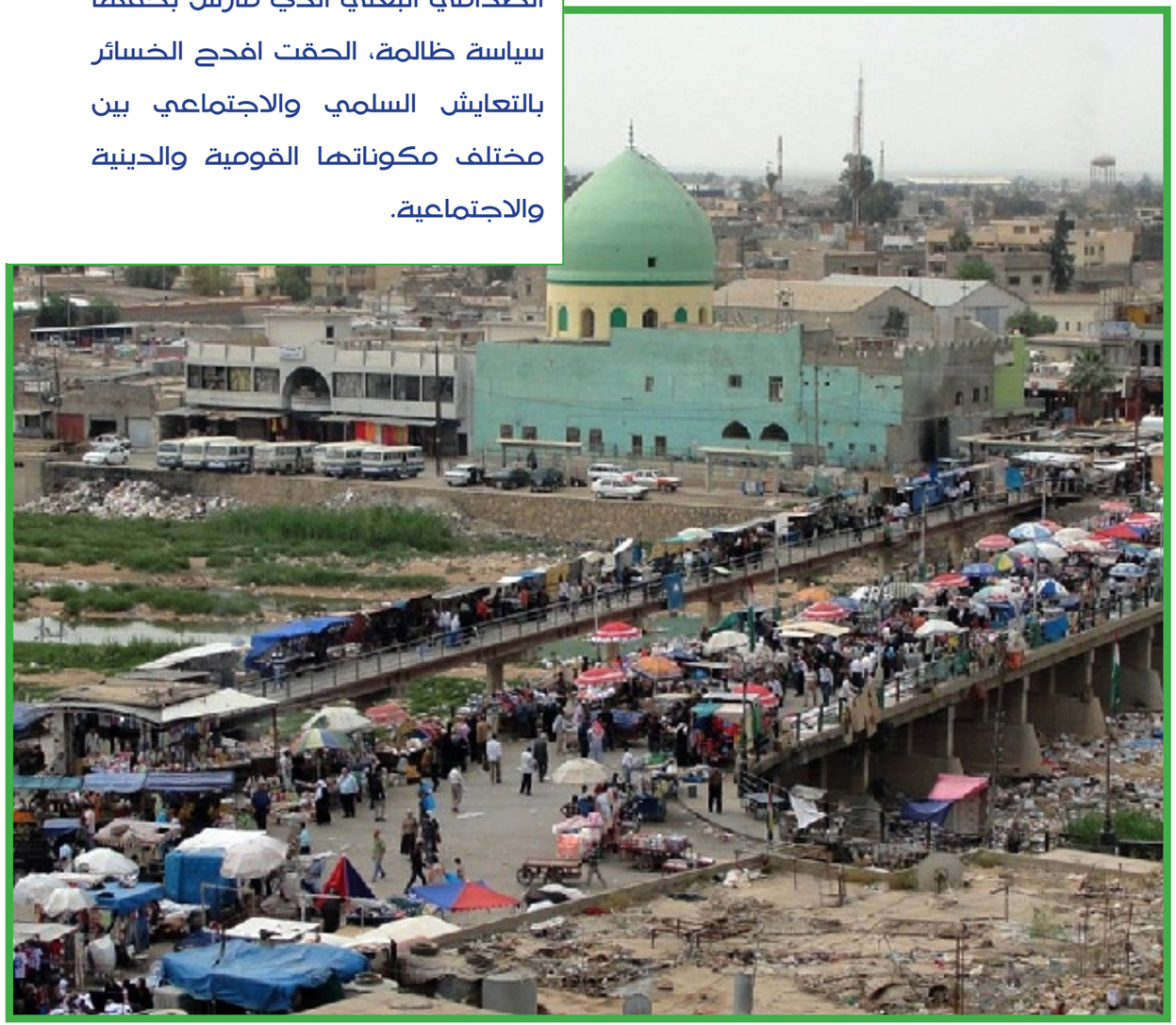

فه ولم يستطع السياسيون الجدد الايفاء بالالتزامات التي قطعوها على انفسهم برفع الظلم والحيف عن مختلف شرائح المجتمع العراقي بصورة عامة، واهالي كركوك بصورة خاصة؛ نتيجة التدخلات الخارجية التي فرضت اجنداتها الخاصة على العديد من الاطراف التي تصدت للعملية السياسية، وظهر ذلك جليا بعدم الاتفاق على تنفيذ ما ورد في الدستور العراقي؛ بل ومحاولة الكثيرين تعطيل تنفيذ المواد المتعلقة بهذه المحافظة، وخصوصا المادة 140، وكذلك المحاولات العقيمة لفرض تلك الاجندات للابقاء على هذه الاوضاع عبر محاولة فرض سياسة الامر الواقع، بل حتى التلويح باستخدام القوة والاستقواء بالجهات الخارجية، اضافة الى جعل بعض مناطق المحافظة حواضن دافئة للتنظيمات المسلحة التي اوغلت في دماء ابناء كركوك.

وحسنا فعلت المحكمة الاتحادية العليا باصدارها قرارا بإلغاء المادة الـ23 من قانون انتخابات مجالس المحافظات لسنة 2008 والخاصة بكركوك التي تشترط تطبيع الأوضاع وتدقيق السجل الانتخابي للمحافظة كشرط لإجراء الانتخابات المحلية فيها.

وان كان القرار استجابة لطعن قدمه التحالف الكوردستاني مطلع آب الجاري، فانه يعد بداية صحيحة لانصاف ابناء هذه المحافظة بمكوناتها كافة، نظرا لان المادة المذكورة قد صادرت رأي جماهير كركوك بالتقاسم المسبق لادارة المحافظة بين ثلاثة مكونات رئيسة وبقايا فتات للاقليات الدينية والعرقية الاخرى.

فما جدوى خوض الانتخابات وصرف الاموال الطائلة والاستنفار الامني والخدمي والجهود الكبيرة والتضحيات الكبيرة ان كانت النتيجة معروفة مسبقا؟

ان اتهام البعض هذا القرار بأنه يحمل صبغة سياسية مردود جملة وتفصيلا، نظرا لان المادة الملغاة كانت اصلا مادة سياسية جاءت لارضاء الفرقاء السياسيين على حساب حق الجماهير الكركوكية باختيار من تراه الأصلح ليقود المحافظة ولو بشكل نظري.

اما البعض الآخر الذي اعترض على قرار الالغاء بحجة اضافته تعقيدات جديدة، مستبقا الامور بعدم اكتساب الانتخابات البرلمانية والمحلية الشرعية، ينسى او يتناسى انه في حال أجريت وفق القانون العام للانتخابات فانها تعطي الحرية للناخبين باختيار من يرونه مناسبا من غير وضع الشروط المسبقة والتعقيدات الكثيرة التي ترتبت على المادة 23 والتي ساهمت بشكل عملي بانقسام المحافظة وفقها على المكونات التي تحددها المادة المذكورة.

اذ ان المادة 23 من قانون مجالس المحافظات تنص على ضرورة تطبيع الأوضاع في كركوك وتقاسم الإدارة الأمنية والمحلية بين جميع المكونات، والتدقيق بسجل انتخابات عام 2005 كشرط لإجراء انتخابات محافظة كركوك.

وكما يؤكد العديد من القانونيين فان المادة 23 كانت مادة غير دستورية لكونها تخالف مبدأ حرية الرأي والمساواة، اذ ان من حق سكان كركوك اختيار ممثليهم أسوة ببقية المحافظات، فكل سكانها من العراقيين ولم يأتوا من كوكب آخر!.

ان تهديد البعض بعدم السماح بإجراء انتخابات وفق ما اقرته المحكمة الاتحادية ما لم يكن هناك قانون خاص بكركوك، يمثل تهديدا خطيرا للسلم الاهلي وتحديا لارادة الجماهير الكركوكية التي اكتوت بنيران الخلافات السياسية بين الفرقاء الذين لا تهمهم سوى مصالح كتلهم واحزابهم من غير الاكتراث للدماء التي تسيل بشكل شبه يومي نتيجة لما توفره هذه الخلافات والصراعات من فرصة مواتية لاعداء كركوك واعداء الحرية والديمقراطية لضرب المحافظة وقتل ابنائها من مختلف الاعراق والاديان والمذاهب، وان العذر الذي يسوقه البعض ليبرر تهديده لضمان عدم انضمام المحافظة لإقليم كوردستان لهو اكبر دليل على حق الاغلبية الذي هو متأكد منها انها تريد الخلاص من الواقع المزري الذي تعيشه المحافظة.

ان اقرار حق كركوك في ان تجري انتخاباتها بشكل طبيعي وفق القانون الذي يشمل كل المحافظات العراقية الاخرى هو استرداد لجزء من الحقوق الطبيعية للمحافظة لتختار من تختار وتكون وحدها المسؤولة عن قرارها، فجماهير كركوك وحدها هي من تقرر شكل محافظتها المستقبلي وان اي حديث عن السماح او عدم السماح لها باختيار علاقتها ببغداد او باربيل لهو مصادرة لتلك الحقوق التي كفلها الدستور العراقي الذي صوتت له الاغلبية.

في ذكراك حبيب محمد كريم

علي طالب

فقد قرأت خبرا مؤسفا عن وفاة الاستاذ حبيب محمد كريم، لا اقول اني بكيت بل ان ردة الفعل لدي تمثلت في استعادة شريط الذكريات والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

كنت تلميذا في المدرسة الثانوية المسائية عندما عملت خلال السبعينيات في جريدة "التآخي" وكان الاستاذ حبيب محمد كريم آنذاك صاحب امتيازها. وبحكم عملي وانا موظف صغير فان لقاءاتي بالاستاذ حبيب كانت معدودة وتتم عندما كان الواجب يتطلب ذلك. ومع ذلك لاحظت امرا جعل هذا الشخص يكون قريبا مني الا وهو تواضعه.لقد كان في منتهى التواضع: مع المراجعين ومع العاملين في الجريدة، بالرغم من انه كان المرجع الاعلى في الجريدة بل وكان الشخص الثاني في "الحزب الديمقراطي الكردستاني". وكانت "التآخي" تحقق تحت ادارته النجاح تلو الاخر وصارت الاولى في العراق بل ومن المطبوعات الاقوى في الشرق الاوسط عموما والرائدة في حمل ونشر وتطبيق شعار "الرأي والرأي الاخر".

ومن خلال متابعتي لمواكب المسؤولين الآخرين من سيارات عديدة وحراسة وحماية وسواق وخدم وحشم فان المرحوم حبيب محمد كريم كان يقود بنفسه سيارة متواضعة صغيرة الحجم: من دون سائق او حماية. على الرغم من موجات المد والجزر في علاقات الحركة الوطنية الكوردية مع النظام القائم آنذاك وتهديدات هذا النظام الضمنية تارة والعلنية تارة أخرى لكل جهة لاترضخ لرغباته. وعندما سألت احد زملائي آنذاك: هل ان للاستاذ صاحب الامتياز رجال حماية اصلا. فكان الجواب: نعم ان له عنصراً او عنصرين من الحماية في مسكنه فقط ولاجل حماية ورعاية زوجته واولاده.كان المرحوم حبيب من القلائل الذين عادوا الى العراق في اعقاب المؤامرة التي حيكت ضد الشعب الكوردي سنة 1975. ولااعرف السبب الذي جعل نظام صدام حسين ينفيه الى الجنوب وفي وظيفة ادارية قسرية في احدى البلديات الصغيرة ربما تكون في واسط وعلى وجه التحديد(ناحية زرباطية) مسقط رأسه. ووفقا لما وردني من معلومات بعد ذلك فان الرئيس مسعود بارزاني اوفد فيما بعد (في عهد صدام) عددا من

عناصر البيشمركه الى تلك الناحية في مهمة جريئة تمثلت في انقاذ الاستاذ حبيب من ذلك النفي وبالفعل نجح اولئك وانجزوا تلك العملية لينتقل الاستاذ حبيب بعد ذلك الى ربوع كوردستان.باعتقادي ان ذلك تم بناء على موقف وفاء من القيادة الكوردستانية لشخص كان مخلصا طيلة سنوات نشاطه الحزبي والوطني. وحسب علمي فان مثل هذا الموقف اتخذته القيادة الكوردستانية حتى مع مناضلين آخرين ايضا كلما سنحت الفرصة بذلك.وآخر مرة التقيت الاستاذ حبيب محمد كريم كان قبل سنوات في لندن، وزرتها آنذاك لتغطية حدث صحفي. صافحته وعرفته من جديد بنفسي لان السنوات مرت وتركت آثارها على وجهي ووجهه. وكان فارق العمر لصالحه هذه المرة لان مظهره الخارجي لم يتغير كثيرا بعكس مظهري الخارجي انا. لقد سعد جدا للقائي بل وتذكر المرات التي كنت ازوره في مكتبه بالجريدة. واخبرني حينذاك بنية الحزب على افتتاح مركز اعلامي له في لندن وانه مرشح لادارته. وبهذا الخصوص قال لي "لن انساك اذا تحقق ذلك".رحمة الله عليك ايها الاستاذ .. لن انساك لتواضعك ولانك كنت من اوائل المعلمين لي على الصعيد المهني الصحفي والوطني وعلى صعيد التواضع والتعامل مع الناس..

مرة اخرى واخرى رحمة الله عليك وادعو الباري عزوجل ان يكون مثواك الجنة.

فلك الدين كاكائي وداعاً!

يوسف أبو الفوز

كنت صبياً ، تعرفت على أهمية الكتاب ، وأتطلع للتزود بالمعرفة والاطلاع على ما هو جديد ، حين وقع بين يدي كتاب " بطاقة يا نصيب " ـ طبعة دار الساعة عام 1967 ـ لمؤلفها فلك الدين كاكائي، هذه الرواية التي عدّها الدكتور عمر الطالب جزءا من التراث الروائي العراقي، وفيها تعرفت إلى "خضر" ، الإنسان الكادح، الذي تسرق الفئران فرصة العمر منه فتمزق بطاقة اليانصيب

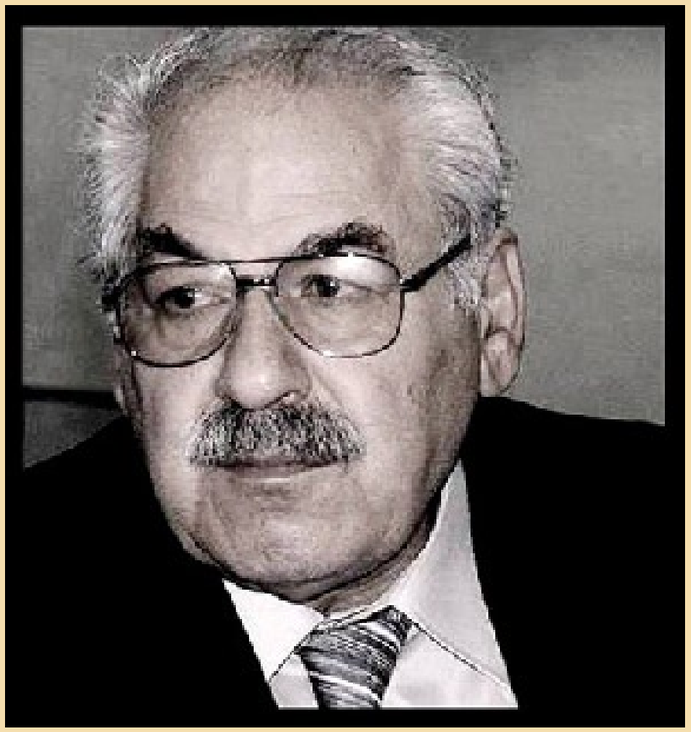

فرد وظلت شخصيته عالقة في بالي رغم كل السنين والكتب مع اسم مؤلفها بإيقاع حروفه الخاص، ولتدور الأيام وألتقي في منتصف ثمانينيات القرن الماضي في جبال كوردستان بمؤلف الرواية، وكان قائدا سياسيا ومن الوجوه البارزة في النضال المسلح ضد نظام صدام حسين الدكتاتوري، وحين زرت كوردستان صيف 2007 قابلته وزيرا للثقافة في حكومة إقليم كوردستان ، وفي صيف 2008 شرفني بزيارة خاصة إلى بيتي في محل إقامتي في فنلندا ، واستثمرت الوقت الممتع الذي قضيناه معاً لأجري معه حوارا شاملا ، نشر في حينه ، وكررت عليه سؤالي عن "خضر"، أين صار كرواية وأحلام بطل ؟ ليخبرني بأن خضر مازال يواصل البحث عن أهله وعن أحلامه و"البحث الإنساني لا يتوقف ابداً " !

هل عثر فلك الدين ـ خضر على أحلامه وأهله ؟

ولد فلك الدين كاكائي عام 1943 في مدينة كركوك ، ووجد طريقه للنضال السياسي مبكرا ، في صفوف الحزب الشيوعي العراقي ، وحتى بعد أن انقسم اتحاد الطلبة يقول " صار قسماً تابعاً إلى الديمقراطي وقسماً مرتبطاً باتحاد الطلبة العام تابع إلى الشيوعي . أنا بقيت مع اتحاد الطلبة العام وكان مسؤولي الطلابي شيوعياً فبقيت معه "، ومع تنامي الشعور القومي الكوردي، وفي عام 1961 صار عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وعن ذلك قال (في عام 1961 ، انتقل البعض من تنظيم الحزب الشيوعي إلى تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني بشكل طبيعي من غير إشكالات وتقبل الحزبان الأمر من غير إشكالات . كانت وثائق الديمقراطي مقاربة لوثائق الحزب الشيوعي، بل كانت تنص على " الاهتداء بالماركسية اللينينية ". وكان بين الحزبين تحالف كبير ، فعملية انتقالي كانت أشبه بالانتقال من فرع حزب إلى فرع آخر. كانت هناك أيضا انتقالات بالعكس من الديمقراطي إلى الشيوعي) .

وظل فلك الدين كاكائي أمينا لأحلام الكادحين وأحلام خضر خلال عمله في الصحافة العربية في بغداد، وهذا الذي جلب عليه نقمة السلطات ، فكتب بأسماء مستعارة عديدة ، لكن جوهره الإنساني لم يتغير ، استزاد معرفة وحكمة من إجادته للغة العربية والفارسية والتركية والاطلاع على كتابها ، والترجمات من الأدب العالمي إلى هذه اللغات. كتب بالعربية عن قضايا الإنسانية تحت اسم الحلاج مستعيرا صوته وتصوفه ، وفي لقائي معه عدَّ الفترة من 1967 إلى 1974 ، سبع سنوات كاملة " فترة مهمة في حياتي وحياة العراق ، وتاريخ العراق السياسي " ففي هذه الفترة كتب بأسلوب نثري بروح التصوف واليسار، بل إن الدكتور مصطفى كامل الشيبي عدّه الكاتب العراقي الوحيد الذي أدخل منهج الحلاج التصوفي في الصحافة، وقال عنه انه الوحيد الذي استطاع ان يمزج الأفكار الشيوعية بالقومية بالتصوف ، لينتج من ذلك شيئاً جديداً ومميزاً، هذا التميز ربما هو الذي دفع احد التجمعات الأدبية الكوردية في أربيل عام 1998 لاستثناء وضع اسمه ضمن قوائم الأدباء الكورد ! ولم يكونوا على خطأ إلى حد ما ، ففلك الدين كاكائي الكوردي الفخور بقوميته التي منحها جزءا كبيرا من حياته في العمل السياسي، لم يكن متعصبا ، ولم يكن إلا مثقفا كونيا ، ينهل من فضاء الإنسانية ، وظف قدراته وإمكاناته من اجل أحلام الكادحين .

لقد تدرجت معرفتي بفلك الدين كاكائي ككاتب ومناضل وقائد سياسي ثم وزير، ولكني دائما وجدته مثالا للإنسان المتواضع ، المتعامل ببساطة مع الناس ، بأفق إنساني يواصل البحث عن أحلامه وأحلام الآخرين . كان لي الشرف ان أخوض معه حوارات عميقة في الشأن الكوردي والسياسي ، كان إنسانا ذا أفق ديمقراطي يتقبل الرأي الآخر بكل تحضر . كانت جهوده ودعمه من عوامل إنجاز ونجاح " الأسبوع الثقافي الفنلندي في كوردستان "، وسألني زملائي الفنلنديون المشاركون في الفعالية ، بعد أن التقوه أكثر من مرة ولمسوا تواضعه وأدبه الجم وسعة اطلاعه :

ـ أكلّ رجال الدولة عندكم يشبهونه ؟!

وكان علي ان أقول لهم بحق ، بأنه إنسان متفرد ومن الصعوبة ان نقابل أديبا لم يسرق كرسي الوزارة منه روح التواضع .

في حفل توقيع كتابي " تحت سماء القطب " ، في آذار 2010 ، حين منحتني وزارة الثقافة لإقليم كوردستان درع الوزارة ، كان حاضرا وقال كلاما جميلا عن الرواية التي قرأها بتمعن عاداً إياها رواية كوردية ـ عربية، وتحدث عن إيمانه بدور المثقف في بناء مستقبل العراق الديمقراطي . كان يعتز بشكل كبير بالمناضلين العرب المشاركين في حركة الأنصار الشيوعيين ضد النظام الديكتاتوري المقبور ، يحرص على حضور غالبية فعالياتهم ، وقدم كوزير وسياسي وأديب دعما ماديا ومعنويا متواصلا لنشاطاتهم .

برحيله خسرت صديقا عزيزا ، وجميعا خسرنا إنسانا فذا زاهدا ودمثا ومضحيا ، وكانت برقية تعزية الحزب الشيوعي العراقي دقيقة ،إذ تقول "برحيله خسرنا جمعياً علما من أعلام الثقافة الكوردية والعراقية المتعددة، وإنساناً ارتبط وثيقا بقضايا الإنسانية وهمومها وتطلعاتها، ومشهود له بمواقفه الوطنية ونزوعه الديمقراطي وخياراته المدنية المتحضرة" .

وداعا أبا برشنك ، إن ذكراك ستظل عطرة في قلوبنا !

المؤتمر القومي الكوردستاني في زمن الفيروسات المعلوماتية والحروب السيبرانية

سامان سوراني

ما نلاحظه اليوم هو وقوف منطقة الشرق الأوسط بسبب الأحداث المتلاحقة مع الربيع العربي والمشاهد المتوترة على مفترق طرق و تواجدها أمام حالة من السيولة السياسية غير مسبوقة.

الولايات المتحدة التي انتعشت آمالها في دور جديد بسبب تلك التغيرات لا تستطيع أن تحدد دورها بسبب غياب ستراتيجية واضحة المعالم و العجز الظاهر في تقييم المجريات بشكل دقيق ، لذا نراها تتبع سياسة خارجية متمثلة في عمل لاشيء و انتظار ما قد تقدمه التفاعلات الداخلية من نتائج. بالرغم من سعيها الدائم الى التربع على زعامة وقيادة العالم كما تشاء من دون أن يشاركها أحد في ذلك و إدعاء الى توجيه ضربات ضد نظام الاسد المتهم بتنفيذ هجوم فتاك بالسلاح الكيمياوي ضد مواطنين أبرياء.

أما روسيا وحلفاؤها فتأثيرهم واضح في المناطق شبه المفككة من الشرق الأوسط، يعملون ليل نهار بجدية و فعالية لرفع ثمن تعاونهم التكتيكي.

الى جانب كل هذا هناك بلدان تسعى في التأثير على الفضاء الإلكتروني ، الذي يمثل التهديد الأكبر في المستقبل، بعد أن أصبح هذا الفضاء ميداناً جديداً للحرب والوعيد. فالولايات المتحدة تسير نحو ستراتيجية تمكنها بواسطة الفيروسات المعلوماتية من شل البنية التحتية لبلد ما بشكل يفوق ما تحققه القنابل وهناك هجمات تقودها الصين الشعبية تسمى بالقرصة الحاسوبية تهدف التجسس واكتشاف الثغرات ومواطن الضعف عند الآخر أو التخريب. ولقد قامت في الآونة الأخيرة ما لا يقل عن ثلاثين دولة بتشكيل وحدات متخصصة مهمتها التصدي للهجمات وأيضا القيام بشن هجمات الكترونية مماثلة. وهناك دول تشارك بعضها البعض المعلومات للحد من المخاطر و التهديدات، وبالإضافة إلى الصين والولايات المتحدة، هناك أيضاً روسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسرائيل والهند، كلها تقوم بأنشطة في المجال.

أين كوردستان و "المؤتمر القومي الكوردي الأول" من كل هذه التطورات على الساحة السيبرانية؟

بداية نقول: من يقف ضد مفهوم الدولة في الفكر الكوردستاني يفتقر الى المصداقية والمشروعية والفاعلية في ما يرفعه من الشعارات، إذ هو لا يحسن سوى طعن الديمقراطية ولا ينجح في الاسهام الايجابي في الحداثة، فضلاً عن كونه أبعد ما يكون عن العالمي.

فبعد الاجتماع الموسع بتاريخ 22 تموز ٢٠١٣ تم تشكيل لجنة تحضيرية متضمنة ٢١ عضواً للمؤتمر القومي الكوردي بهدف تهيئة الأرضية المناسبة للعمل على مشروع يتضمن التخطيط الستراتيجي الدقيق لإسترجاع الحقوق السياسية والاقتصادية والتراثية واللغوية والثقافية المسلوبة للشعب الكوردستاني كافة و طرح حلول ديمقراطية عصرية هادفة الى بناء مجتمع كوردستاني مدني ، حرّ و ديمقراطي للوصول الى الإعتراف بتلك الحقوق من قبل القانون والمجتمع الدولي. ما لا يجوز أن يكون له حضور في المؤتمر هو السعي الى مكاسب و مصالح حزبية ضيقة.

فالشعب الكوردي الآمن بوحدته والمؤمن بالتعايش السلمي بين شعوب الشرق الأوسط والنظام الديمقراطي كبديل للأنظمة الشمولية ينظر الى ذهنية التجزئة ونفسية الغنيمة السائدة عند بعض القوى السياسية بعين الذلّ والعار و يتطلع كباقي الشعوب الى خطوات بناءة للتخلص من الحيف التاريخي والاعتراف بهويته و التمتع بحريته. ومن اجل الوصول الى تفاهم حضاري عليه التعالي عن الصغائر، فالتحديات المستقبلية لا يمكن مواجهتها من غير السعي الى الموقف الواحد ورص الصفوف والالتزام بالوحدة الكوردستانية.

ومن لا ينهض من تخلّفه الفكري ومن لا يشخص الواقع ولا يكسر عقليات البيروقراطية الفوقية لإدارة شؤونه بعقل أفقي، تواصلي، تبادلي لا يستطيع أن يجد مخارج من الأفخاخ والمآزق.

المؤتمر يجب أن يصب جلّ إهتمامه على شخصية الفرد الكوردستاني ذاته والمجتمع من جميع النواحي لغرض تحقيق العزة و الكرامة والسعادة والرفاهية لشعبه ولشعوب المنطقة ويجعلها دائماً تعيش في أمن واطمئنان ورخاء وعيشٍ رغد. وكذلك توفير المناخ الديمقراطي والأسس العلمية لدعم مشاركة المواطنين وتوجهاتهم في أمور حياتهم، بالإضافة الى التخطيط الواعي وإلتزام القيادات بالأهداف الستراتيجية المؤدية الى كسر التعارضات الخانقة، لإتقان صناعة التنمية وهندسة العلاقات السياسية والدبلوماسية بشكل يؤمن حق تقرير مصير الشعب الكوردستاني ، بعد فتح خطوط للشراكة الستراتيجية المؤدية الى الحرية والإستنارة والعقلانية.

نحن كشعب نعرف بأن الماضي هو زمن من أزمنتنا المتداخلة والمتعاصرة بشكل إهليليجي، بل هو طبقة من طبقات وعينا المركب الذي تمكن قراءته على نحو جيولوجي، تمتلك إرادة التضحية والتاريخ شاهد على مانقول. لكن الذي نحتاجه اليوم في عصر التغيير هو خلق إرادة المجازفة، لمواجهة التحولات والإستحقاقات و الإشتغال على الهوية والذاكرة والتراث من أجل تحويل ذلك الى عمل منتج أو الى ممارسة إبداعية تتجسد في صناعة الإستقلال و نسج علاقة مع العالم راهنة و فاعلة، سيما أن العالم لم يعد كما كان عليه، بل هو يتغير بصورة جذرية و بنيوية متسارعة. علينا بتثوير الإدراك وحرية الفرد الكوردستاني وإمتحان القِيَم قبل تبنِّيها، فثورة الإنسان على داخله، كما يراه الفيلسوف والكاتب الياباني المعاصر (Daisaku Ikeda)، هي الشرط الضروري للتقدم والمساهمة الفعالة في سبيل بناء الوطن.

أما قضايانا الوطنية والمصالح العمومية فيجب أن تدار بسياسة جديدة من مفرداتها ومفاهيمها و قواعدها الخلق والتحويل والتجاوز بعد أن سجلت نهاية لنظرية المؤامرة والأجندات الخارجية. علينا بشحذ العقول الكوردستانية و إنشاء مراكز البحث والإشتغال على الذات بالمراجعة والمحاسبة أو بالنقد والفحص.

الضرورة تدفعنا الى الإعتراف بالقوة الناعمة وإنشاء مراكز دراسات ومعاهد بحوث ومتابعة، التي هي بمثابة مفاتيح الفكر وصناعة القرار المتخصص في المجالات الاستراتيجية، لإنتاج دراسات و بحوث علمية رصينة لمعالجة الأزمات والمواقف وفق منظور علمي ومنطقي وموضوعي بهدف تجنب المفاجئة والأزمات.

وختاماً يقال: "إذا طعنت من الخلف فاعلم أنك في المقدمة."

الكورد الفيليون .. الكوتا الحل الافضل

فه يلي : جواد كاظم

فمن لكي لا ننسى ولكي لا يعيد التاريخ نفسه تحت أية ذريعة كانت ولكي نقول للجميع أننا قادرون على ترميم الصورة بما يطمئن الإنسان على مصيره وتحقيق العدالة الانتقالية. لذلك كان مؤتمر المقابر الجماعية قبل ايام، ولذلك ايضا نكتب يوميا عن جرائم النظام السابق بحق كل مكونات الشعب العراقي. وماحصل بحق الكورد الفيليين هي جرائم وكوارث قد لا تصدق حتى لو رويت في رواية ادبية فكيف بها وهي كانت يوميات الانسان الكوردي الفيلي على ارض الواقع طوال عقود من الزمن.

أنها جرائم مركبة تضمنت القتل والترحيل والتهجير والتعطيل وانتزاع وثائق المواطنة والسجن والملاحقة والمطاردة بأقصى درجات الحقد والقمع.

ان شوارع بغداد وازقتها ومدن وقصبات اخرى كثيرة في وسط وجنوب العراق تعرفت على الانسان الكوردي الفيلي مكافحا ومناضلا وكادحا ونشطا في بناء الوطن بعرق الجبين وقوة الارادة، والنتيجة كانت دعوته للانسلاخ عن وطن بناه وعشقه ودخل في مسامات جلده حدّ الذوبان، لذلك كانت الدموع والجراح والآلام اكثر من ان يتصورها العقل البشري حين كان جلاوزة النظام السابق يطلقون العنان لضرباتهم ولحقدهم على ظهور تعبت وكدّت طويلا وهي تكسب لقمة العيش بنيل وشرف وعطاء لاينقطع.

لقد كانت الخطوة الاولى فائقة في الجمال والانصاف وهي الاعتراف بأن ماحصل بحقهم هي جريمة ابادة جماعية (جينوسايد)، ولكن هذه الخطوة لاتكفي على الطريق الطويل لاستعادة كل الحقوق وكل المزايا التي فقدها هؤلاء فالجرائم التي لحقت بهم لها تداعيات وآثار لابد من حلها واعادة الحياه الى المجرى الطبيعي.

ويكون ذلك بخطوات استثنائية لاسعاف هذه الشريحة المناضلة نفسيا وتربويا وثقافيا وللتعويض عما فقدوه لكي يتحسسوا انهم فعلا في وطنهم وان انسانيتهم قد عادت اليهم غير منقوصة.

اننا جميعا مسؤولين عن الغاء آثار الجريمة من خلال مراجعة كل اساليب التعامل الاداري مع الضحايا وفتح الابواب لاعادة الحقوق المادية والمعنوية التي انتزعها منهم نظام دكتاتوري لم يعترف باي وازع من الضمير والاخلاق.

لكل ذلك نقول ان حالة الكورد الفيليين تقتضي ماهو اكثر من المؤتمرات والمهرجانات والفعاليات الجماهيرية، انها بأمس الحاجة الى استحقاقات تطبيقية فعلية ولاجراءات تعيد البسمة الى الجيل الحالي للكورد الفيليين لكي لايظلوا مشحونين بمرارة الذكريات.

الكورد الفيليون.. فرصة المدنية المضيعة

فه يلي :كفاح هادي

فمن المفارقات التاريخية ولعبة الاقدار منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة مطلع العشرينيات من القرن المنصرم والى اليوم هي مآلات الكورد الفيليين في مواضع ومحطات خطيرة وحاسمة في تاريخ العراق؛ بدءاً من صولات ال عثمان في عمليات الفرز الطائفي والقومي على خلفية الصراع العثماني-الصفوي وانتهاءً بعمليات التهجير والتغييب التي مارسها بحقهم نظام " المنحرفون" مطلع السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي .

يروي لنا العديد من " البغادلة" وهي التسمية المحببة لاهالي بغداد الاصلاء ان الكورد الفيليين كانوا يشكلون غالبية من تجار العاصمة سواء في العهد الملكي والى بدايات العهد الجمهوري؛ مما يعني حضورهم البارز في ما يصطلح عليه بالطبقة الوسطى والتي غالباً ما تكون حاملاً وركيزة لاهم التحولات الحضارية والفكرية كما السياسية في اي بلد من بلدان المعمورة، فالعديد من المراجع التاريخية والمصادر تؤكد الدور الكبير الذي كان يؤديه ابناء هذه الشريحة في الحراك السياسي والثقافي والمدني في العراق برمته آنذاك، فوجود هذه الشريحة في معترك النشاط الاقتصادي اتاح لها دوراً ريادياً لتثوير وتحريك الشارع العراقي بطموح وعنفوان قل نظيره نحو بناء مجتمع ديمقراطي يؤمن بحقوق الانسان وعابر للطوائف والاثنيات، ناهيك عن الجموح عند الشباب لارساء قواعد نظام سياسي قائم على العدالة الاجتماعية ، وما تاريخ المعتقلات والسجون الا وثائق كشفت عن النشاط السياسي الواسع الذي كان يمارسه ابناء هذه الشريحة ، فجلهم كانوا يشكلون طليعة احزاب التحرر الوطني كالحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكوردستاني.

وليس من الانصاف عدم ذكر ادباء بارزين من الكورد الفيليين وقفوا على قمة الابداع في القصة والرواية والشعر وبقية الفنون، فالروائي الكبير غائب طعمة فرمان الذي ولد في بغداد عام 1927 وتوفي في موسكو 1990 اتحف المكتبة الروائية العراقية باعمال دفعت بالسرد العراقي الى مقدمة الاعمال الروائية العالمية ومن جواهر اعماله روايته " النخلة والجيران " ولضيق المجال في مقالي هذا لن يتسنى لي المرور على قامات شعرية وفنية كبيرة من الكورد الفيليين وسأتركها لفسحة اوسع اتناول فيها ايجازاً لمسيرة الابداع في تاريخ الكورد الفيليين ..وساكتفي بذكر مقاطع قصيدة للشاعر المناضل المغترب جليل حيدر تحت عنوان "ظهيرة جمعة في برج السعدون" ..

هكذا هي بغداد: جملة عصبية ،
وعبورٌ غيبيّ من بداية حزّ الرؤوس
إلى الصلوات.
هكذا هي بغداد: شارع يُطوى على
كتب وانفجار محابرَ، وشارع تغلقه
ملائكة خضر سود، خشية جحيم
محلّي ، ولحى خلف الحدود.
هكذا هي بغداد: سجالٌ بين هاوية
ومنائرَ، بين مرضى وأساطير. كأننا في
الشبهة مُذ بدأ الغزو يتغلغل في المآتم
وصفارات الإنذار.
هذه بغدادُ: عودةٌ إلى الظلام، وتبشيرٌ
بصباح مقيد اليدين.
كيف أتأكدُ من صداقاتي، أتأكدُ من
الماضي، بين مقهى ابراهيمَ وسرجون ،
حين أودعنا تمّردات الشبيبةِ في اليسار
البهيّ؟
كيف أتأكّد من أبي نواس بنزيفهِ الترابيّ،
وشركاته التركيّة ، ونباح المولدات؟
أمل يهمس لي:
كُن شهما كصديق
رحيما مثل حدقة المُحّب
نبيلا كمقاتل ،
وخصما لكّل تلك الديناصورات تبتلع
العاصمة.

تكلفة العدالة الانتقالية

عبد الحسين شعبان

حين سُئل الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان عن العدالة الانتقالية أجاب: إنها أجدر وأقل كلفة من العدالة الجنائية التي لم تؤد إلى النتائج المرجوّة، ولعلّه قصد بذلك تجارب العدالة الانتقالية في نحو 40 بلداً وعلى مدى يزيد على أربعة عقود من الزمان، فقد سلكت هذه البلدان طريق العدالة الانتقالية، وذلك إثر انهيار نظام قانوني مثلاً، أو بعد انتهاء حرب أهلية، أو عقب نزاعات داخلية مسلحة، أو بعد انقضاء فترة حكم دكتاتوري، استبدادي، والتهيؤ للتحوّل الديمقراطي.

ولا شكّ أن العدالة الانتقالية تشمل مرحلة التحرر من الاحتلال إلى الاستقلال، الأمر الذي يستلزم في كل هذه التحوّلات فترة انتقالية ضرورية .

وإذا كان عنان قد فاضل بين العدالة الانتقالية والعدالة الجنائية، فإن هذه المفاضلة تشمل المرحلة الانتقالية، كما أنها لا تستبعد طريق العدالة الجنائية بالنسبة للضحايا، ولكن دوافع العدالة الانتقالية لا تكون قانونية فحسب، بل يدخل معها وتندرج فيها مراعاة الاعتبارات السياسية والاجتماعية والسلام الأهلي مع الأخذ بنظر الاعتبار، الظروف التي تتعلّق بدرجة تطور كل بلد، إضافة إلى الجوانب الإنسانية .

وعلى الرغم من شيوع مفهوم العدالة الانتقالية في العقود الأربعة الماضية، لا سيّما في المغرب بعد قيام حكومة التناوب العام 1997 برئاسة عبدالرحمن اليوسفي، حيث وجد له صدى في بعض الأدبيات والمدوّنات الحقوقية، وانعقدت لدراسة المفهوم وتفريعاته وعدد من تجارب العدالة الانتقالية، بعض المؤتمرات وورش العمل، لكنه لا يزال غامضاً، بل ويثير التباساً، خصوصاً لجهة علاقته بمبادئ العدالة التقليدية، المتعلقة بإحقاق الحق وإعادته، إضافة إلى بعض الاستخدامات السلبية التي رافقته، لدرجة أن هناك من يتصوّر أن المفهوم ينصبُّ على الانتقام وليس الانتقال، خصوصاً عندما ارتبط بممارسات من قبيل الاجتثاث والعزل كما هو في العراق وليبيا وتونس واليمن ومصر وغيرها، بحيث فتح نقاشات وجدالات حادة بدأت ولم تنته، فضلاً عن تأثيراتها السلبية .

وإذا كانت ثمة تجارب دولية قد تراوحت بين فقه القطيعة وفقه التواصل في السابق والحاضر في ما يخصّ العدالة الانتقالية، فإن موجة الربيع العربي طرحت هذه المسألة على بساط البحث على نحو جدّي، وتراوحت أطروحات "الشرعيات الجديدة" بعد انهيار وسقوط "الشرعيات القديمة" بين التشدّد والعزل، وبين الصلابة المبدئية مع شيء من المرونة، لكن الاتجاه الأكثر نفوذاً هو اتجاه الإقصاء والإلغاء، بما فيه التشدّد في تطبيق بعض معايير العدالة الجنائية، وقد لاقى مثل هذا التوجّه هوىً لدى شباب الثورات وبعض قياداتها اللاحقة، وانتقل الجدل إلى التشريعات والقوانين والبرلمان، بما فيه إلى الصياغات الدستورية.

وعلى الرغم من عدم اكتمال الشرعيات الجديدة بحيث تستقر على أساس قانوني وفي إطار حكم القانون، مع مراعاة الفترة الانتقالية التي تحتاج إلى نوع من العدالة تجمع بين القانون والحق وعوامل أخرى مكمّلة اجتماعية وسياسية وصولاً للمصالحة، وهي الهدف الذي لا بدّ أن تضعه مرحلة ما يسمى بالعدالة الانتقالية، خصوصاً أن الرغبة في العزل السياسي لا تزال شديدة، بل وتطلّ برأسها بين الحين والآخر، بحكم احتدام الصراع السياسي ودخول فئات واسعة إلى عالم السياسة كانت محرومة منها لوقت قريب.

لقد اختارت بلدان عدة طريق العدالة الانتقالية، مع وجود خصوصيات لكل تجربة، بحيث لا يمكن استنساخها أو تقليدها، ولكن بدراستها يمكن الاستفادة منها، لا سيّما بعد تجربة ألمانيا عند انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولا شك أن تجربة الأرجنتين التي أخذت بنظر الاعتبار حجم الانتهاكات الكبيرة والعدد الواسع من المنتهكين، والذي لو تم تطبيق العدالة الجنائية الاعتيادية بحقهم لحصل نوع من الفوضى والانقسام في المجتمع، الأمر الذي فضلت فيه تجربة التحوّل الديمقراطي في الأرجنتين "إطفاء" الكثير من القضايا وحصرها بعدد محدود من المسؤولين، والتوجّه صوب التحوّل إلى الديمقراطية.

وكانت تجربة جنوب إفريقيا بقيادة نيلسون مانديلا قد سارت في هذا الطريق وهو الذي قال: علينا العيش في المستقبل بدلاً من الاستغراق في الماضي وذلك عبر تسوية بين الأغلبية السوداء والمؤسسة الأمنية . أما تجربة تشيلي فقد اختارت بعد صراع طويل بين السلطة والمعارضة، طريقاً وسطاً، بموافقة المعارضة على إصدار بيونوشيه قائد الانقلاب العسكري على الحكومة الشرعية برئاسة سلفادور أليندي العام 1973، عفواً عاماً عن المرتكبين وجميع أفراد الجيش المسؤولين عن تعذيب عشرات الآلاف من التشيليين وقتل نحو 3 آلاف إنسان، مقابل موافقته على إجراء انتخابات ديمقراطية، حيث فازت بها المعارضة بعد سنّ دستور جديد حمل بعض الملامح الديمقراطية في العام 1988 وهكذا تم وضع حد للنظام الدكتاتوري بصفقة سياسية بين السلطة والمعارضة، خصوصاً بعد أن وصل الصراع بينهما إلى طريق مسدود، فلا السلطة قادرة على القضاء على المعارضة ولا الأخيرة قادرة على الإطاحة بالسلطة.

أما في أوروبا الشرقية فقد اتخذت بولونيا وهنغاريا من فقه التواصل أساساً للتوجّه الديمقراطي، بتفاهم بين جزء من السلطة والمعارضة للانتقال السلس إلى الديمقراطية وإنهاء حقبة الحكم الشمولي، وحصل الأمر على نحو مقارب في تشيكوسلوفاكيا، لاسيما في الأيام الأخيرة حين وافقت أجزاء من السلطة على الاعتراف بالمعارضة والاتفاق على إجراء انتخابات وسن دستور ديمقراطي وهكذا،

في حين كانت تجربة ألمانيا الديمقراطية قد انتهت إلى فقه القطيعة مع الماضي، لا سيّما بعد وحدتها مع ألمانيا الاتحادية، وذلك عبر تطبيق القوانين الألمانية الاتحادية لمساءلة الفترة التي امتدّت نحو 41 عاماً، هو عمر جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

أما تجربة العدالة الانتقالية في المغرب فقد تهيأت فرصة لحكومة التناوب لإجراء إصلاحات ديمقراطية عبر اتفاق سياسي حضرت فيه إرادة الملك متوافقة مع إرادة المعارضة والمجتمع المدني، ولا سيّما منظمات حقوق الإنسان التي ادت دوراً تعبوياً، وهنا كان التحوّل من داخل السلطة سهلاً وسلساً وغير انتقامي، متّخذاً شكلاً من أشكال العدالة الانتقالية يستجيب للتجربة المغربية وتطورها .

لعلّ مناسبة الحديث هذا هو ثلاث فعاليات فكرية رصينة انشغلت بموضوع العدالة الانتقالية وقضايا المصالحة والتحوّل الديمقراطي، حيث بدأ الاهتمام يزداد بهذه الموضوعات، لا سيّما بعد مرحلة الربيع العربي، الأولى- الحلقة النقاشية الأكاديمية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، والثانية التي خصصها اتحاد الحقوقيين العرب في اجتماع مكتبه الدائم (الدورة 35) المنعقد في (أبوظبي) في دولة الإمارات العربية المتحدة، والثالثة اجتماع لثمانية خبراء دوليين من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وجنوب إفريقيا والعراق والمغرب ولبنان في مركز بروكنغز في الدوحة لمناقشة قضايا المصالحات ما بعد الربيع ودور العدالة الانتقالية.

وقد رافق موضوع الفعاليات والأنشطة الأكاديمية والفكرية أسئلة من قبيل التفريق بين العدالة الانتقالية والعدالة الانتقامية، وموضوع الإفلات من العقاب، وأين هي حدود المساءلة والحقيقة؟ وكيف السبيل للجان العدالة والمساءلة أو الإنصاف والحقيقة من اتخاذ إجراءات غير قضائية، لملاحقة قضايا ذات طابع جنائي وتحتاج إلى قضاء مستقل ومحايد ونزيه ومهني للبت فيها؟ ثم ما هي حدود الفترة الانتقالية، وخصوصاً في ارتفاع موجة العزل السياسي والاقصاء المهني؟

ولأن الوضعية غير اعتيادية، فهي استثنائية ومؤقتة وانتقالية، ومهمتها مواجهة إرث الماضي، وهي تشمل العدالة الجنائية والعدالة التعويضية والعدالة الاجتماعية، ولا سيّما بكشف الحقيقة كاملة والمساءلة عن الارتكابات وعدم تمكين المرتكبين من الإفلات من العقاب والسعي لجبر الضرر الذي هو أوسع من تعويض الضحايا، مادياً أو معنوياً، وذلك للوصول إلى منع تكرار ما حدث من خلال إصلاح الأنظمة القانونية والقضائية والأمنية .

والأمر يحتاج إلى تهيئة الأجواء لإجراء مصالحة وطنية شاملة في إطار من التسامح والتعايش والتفاعل، وهنا تكمن شجاعة المنتصر في مشاركة المهزوم، مثلما هي شجاعة المهزوم في قبول نتائج هزيمته واستعداده للتعاطي مع المستقبل بروح النقد في إطار عملية انتقال ديمقراطي، ولعلّ ذلك يشكّل جوهر وثيقة شيكاغو حول العدالة الانتقالية.

إن العدالة الانتقالية لا تعني عدالة المنتصرين، بل إقرار بحق المجتمع بالتغيير، وذلك بتوفّر إرادة سياسية تشارك فيها الأطراف المختلفة، لا سيّما وجود حركة باسم الضحايا ووعي لدى النخبة، وإصرار على كشف الحقيقة والمساءلة وصولاً للمصالحة، هكذا انتهى نظام الابرتايد الذي هو جريمة ضد الانسانية باتفاق سياسي بعد كفاح طويل، وكان لحركة التضامن مع الضحايا في الأرجنتين، دور كبير في الوصول إلى العدالة الانتقالية، التي من أركانها حفظ الذاكرة حيّة وعدم نسيان ما حصل، ولكن من دون انتقام أو ثأر، بل برياضة نفسية، تشمل أحياناً الضحايا والمرتكبين، وهو الأمر الذي كان أحد أسباب انتهاء النظام الدكتاتوري في تشيلي وهكذا.

لقد قرّرت إسبانيا وصولاً للعدالة الانتقالية قلب الطاولة وأدت العقلانية الأوروبية والحاضنة الثقافية دوراً في التغيير والانتقال الديمقراطي في أوروبا الشرقية، على الرغم من تصدّعها في يوغسلافيا والاتحاد السوفييتي، وفي احتدام المشهد دموياً في رومانيا، فهل يمكن توفير مثل هذه الأجواء عربياً، استفادة من تاريخنا العربي - الإسلامي ولا سيّما في جوانبه المشرقة المشجعة على التسامح، إضافة إلى القيم الإنسانية المشتركة.

زعيم المعارضة التركية من بغداد يطالب حكومته بوقف " حرب المياه"

فيلي/ دوتشة فلة

طالب زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو الحكومة التركية بوقف استعمال المياه كسلاح سياسي ضد العراق، وطالب أيضا بزيادة التعاون التجاري والثقافي وبتبادل الخبرات في المجال التعليمي بين البلدين.في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها إلا قبل أيام، وصل كمال كيليتشدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي، وهو أكبر أحزاب المعارضة في البرلمان التركي، إلى بغداد تلبية لدعوة رسمية من الحكومة العراقية. وذلك بعد إعلان زعيم المعارضة التركية في الأسبوع الماضي عن إصراره على زيارة العراق بهدف "تقويم الأوضاع" فيه، بالرغم من تلقيه "نصيحة" من وزارة الخارجية بتأجيل زيارته بسبب "تردي" الوضع الأمني في العراق، في حين اتهم رئيس الوزراء التركي نظيره العراقي، نوري المالكي بأنه "يجد أوغلو نظيراً له".

"التدخل التركي فقط في الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان"

كيليتشدار أوغلو أشار إلى أن زيارته الحالية للعراق تهدف " إلى حماية مصالح تركيا وتعزيز الاستقرار في المنطقة"، وذلك في تصريحات صحفية أدلى بها عقب وصوله إلى بغداد. وفي مؤتمر صحفي عقده أوغلو، في (مركز النهرين للدراسات الستراتيجية) داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد، أشار إلى أن تدخل بلده في الشأن العراقي "ينبغي أن يكون فقط في الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان، وليس في الشأن الداخلي للعراق"، رافضاً "استخدام الحكومة التركية ملف المياه ضد العراق لأن هذه الثروة تعد من حق العراق مثلما هي لتركيا". وأضاف أنه "سيعمل على حل هذا الموضوع على أساس الاتفاقيات الدولية، ومن خلال مباحثات يجريها وزيرا خارجية البلدين"، مبيناً أن "المنطقة ستشهد حالة استقرار في حال تسلم حزبه الحكم في تركيا، حيث سيتم احترام العلاقات مع الدول كافة". وأعرب كيليتشدار أوغلو، عن "الأمل في تبادل الخبرات في المجال التعليمي من خلال فتح الجامعات التركية للطلبة العراقيين، والتعاون في المجال الثقافي، وإنتاج أعمال تلفزيونية وفنية مشتركة بين البلدين".

زيارات أخرى لمسؤولين أتراك في الفترة القادمة

من جهته، وصف مدير مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية، واثق الهاشمي، زيارة زعيم المعارضة التركية للعراق بأنها "مهمة"، مبيناً أنها "تهدف إلى تعزيز العلاقات العراقية التركية". وقال الهاشمي، في حديث إلى وكالة (المدى برس)، إن "زيارة زعيم المعارضة التركية للعراق مهمة لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين"، مضيفاً أن "النقاش الذي دار بين كيليتشدار أوغلو والصحفيين يدل على وجود نية لتوطيد العلاقات بين تركيا والعراق خلال المدة المقبلة". وكشف مدير مركز النهرين للدراسات الستراتيجية عن "وجود زيارات أخرى سيقوم بها مسؤولون أتراك للعراق خلال المدة القريبة المقبلة".

زيارة كيليتشدار أوغلو ورقة ضغط

من جانب أخر، كشف النائب في ائتلاف دولة القانون النيابية، علي الشلاه عن أن زيارة السيد كمال كيليتشدار اوغلو إلى العراقي تمثل ورقة ضغط على النظام السياسي التركي الممثلة بالسيد أردوغان. وقال الشلاه في تصريح لصحيفة "الاستقامة الالكترونية " إن "هذه الزيارة تمثل نجاح الدبلوماسية العراقية التي أعطت رسالة واضحة إلى السيد اردوغان مفادها أن العراق يستطيع أن يرعى أوتاد الصراع السياسي التركي وفق نظرية سلمية بامتياز". وأضاف الشلاه أن "العلاقات المرتبكة مع السيد أردوغان لم تكن نهاية المطاف مع الشعب التركي، واستمرارها على أساس المصالح المشتركة وعلاقات حسن الجوار وتبادل المنفعة مع باقي الأحزاب التركية"، لافتاً إلى أن "نجم أردوغان وحزبه الاخواني يتعرض للأفول بعد عزل مرسي من جهة ومن جهة أخرى التخبط بالمسألة السورية وتنافسه مع السعودية على زعامة المجتمع المسلم".

يذكر أن العلاقة بين الحكومتين العراقية والتركية تشهد توتراً من جراء المواقف المتباينة بينهما في العديد من الملفات، برغم المصالح الاقتصادية الكبيرة بينهما، ومنها العلاقة بين أنقرة وأربيل لاسيما في المجال النفطي، والموقف من الأزمة السورية، والموقف التركي من قوى المعارضة العراقية. كما مثلت قضية نائب رئيس الجمهورية المحكوم بالإعدام، طارق الهاشمي، بقضايا الإرهاب، ولجوئه إلى تركيا بعد صدور مذكرة اعتقال بحقه في (العاشر من كانون الثاني 2012 المنصرم)، من الأسباب المضافة للتوتر بين البلدين.

وثيقة الشرف الوطني تبحث عن شرفاء

مؤيد عبد الستار

يقود السيد نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي حملة من اجل التوقيع على وثيقة الشرف الوطني ومبادرة السلم الاجتماعي في العراق، والحديث يدور خافتا بين القوى السياسية العراقية حول توقيع الوثيقة في الوقت الذي اعلنت فيه القائمة العراقية انها غير معنية بها.

ان الدعوة لتوقيع اية وثيقة- سواء أكانت وثيقة شرف او غيره - يجب ان تكون موجهة لمن هو بحاجة للتوقيع عليها كي يلتزم بها وتحقق له فوائد ومنافع سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، وفي حالة وثيقة الخزاعي المعروضة للتوقيع نجد ان اكبر قائمة منافسة سياسيا لتحالف الخزاعي رفضت الاعتراف بها واعلنت انها غير معنية بها - تصريح السيدة ميسون الدملوجي - وهو تصريح ترجمته بالعراقي الفصيح: لينقعها التحالف الوطني ويشرب ماءها.

بقيت لدينا القوى السياسية الاخرى المدعوة الى التوقيع على هذه الوثيقة ، وعلى هذا الاساس قصد السيد الخزاعي ووفد التحالف الوطني اربيل ليلتقي رئيس اقليم كوردستان ويبحث معه هذه الوثيقة حسبما ورد في بيان لمكتب الخزاعي تلقت وكالة (الفرات نيوز) نسخة منه يوم الاربعاء الماضي ونشر الخبر مع صورة الخزاعي ووفده المرافق في ضيافة السيد مسعود البرزاني.

ان توقيع القوى الارهابية والتكفيرية على وثيقة الشرف رغبة لا يمكن لها ان تتحقق، وان تحققت فبشروطهم لا بشروط الخزاعي، واسهل تلك الشروط هو خروج الصفويين من بغداد وعودتهم الى اهلهم، والجميع يعرف ان الخزاعي وقائمته اول المشمولين بهذا الشرط!!!

وبسبب العلاقات التي تربط الاقليم بالمركز المقررة بالدستور، لا اظن ان مثل هذه الوثيقة تحمل جديدا للكورد كي يبحثوا امرها او يوقعوا عليها ، فان القوانين والاتفاقات والمعاهدات بين المركز والاقليم كافية ووافية لسير العملية السياسية بين الطرفين بشكل طبيعي لو تم الالتزام بها وتنفيذها، وافضل مثال على ذلك المادة 140 التي ظلت تراوح مكانها طوال السنوات الماضية حتى اصبحت مادة مخللة مثل طرشي النجف، او قانون النفط والغاز الذي اصبح عقدة غير قابلة للحل وهو اهم قانون باستطاعته ارساء اسس علاقة واضحة المعالم في سياسة البلد النفطية والتي اصبح للاقليم فيها دور بارز في انتاج نفطه وتصديره واستثماره.

الجهات الاخرى المدعوة للتوقيع على الوثيقة هي القوى والجماعات والمنظمات التي لاتؤمن بالعملية السياسية وتحارب بالمفخخات والاسلحة الكاتمة والعبوات الناسفة والاعتصامات المستمرة منذ اشهر والتهديد باحتلال بغداد ، ومن يطلق عليهم الارهابيون احيانا والتكفيريون احيانا اخرى.. مع انهم يرفعون شعار لا اله الله محمد رسول الله ويقتلون وينحرون تحت هذه الراية الاسلامية حصرا.

ان توقيع القوى الارهابية والتكفيرية على وثيقة الشرف رغبة لا يمكن لها ان تتحقق، وان تحققت فبشروطهم لا بشروط الخزاعي، واسهل تلك الشروط هو خروج الصفويين من بغداد وعودتهم الى اهلهم، والجميع يعرف ان الخزاعي وقائمته اول المشمولين بهذا الشرط!!!

المسألة الاخرى التي توضح استحالة توقيع هذه الوثيقة، هو الحاجة الى تعريف الشرف الوارد بعنوان الوثيقة، لانه غير معرف في الوثيقة المنشورة، فان اي مصطلح يرد عنوانا في وثيقة يجب ان يعرف قانونيا لكي يعرف الموقعون على الوثيقة مغزاه وابعاده ويجب ان يكون التوضيح دقيقا لكي لا تحدث خروقات او سوء فهم لدى الموقع، فعلى سبيل المثال هل الشرف الوارد في العنوان هو

الشرف الجنسي؟ بمعنى ان يكون الموقع ملتزما بعدم ممارسة البغاء او الزنى او الجنس خارج قوانين الشريعة والتقاليد، التي اكدت منظمات حقوق الانسان، ومنها وزارة حقوق الانسان العراقية ايضا، على التسامح بشأنها، وتجاهل لب الوصايا العشرة، الوصية المعروفة لا تزني، دع عنك ان اثبات الزنى في الاسلام من اصعب الامور لانه بحاجة الى اربعة شهود يرون الميل في المكحلة!!!

بيد انه من اسهل الامور على الموقعين جلب وثيقة من المختار او من سوق مريدي تثبت انهم شرفاء، او جلب وثيقة من وزارة الداخلية التي تمنح الشهادة المعروفة: شهادة عدم المحكومية، على اساس ان المحكومية يمكن ان تكون لسبب اخلاقي وليس لسبب سياسي فقط.

اما اذا كانت تعني الشرف الاقتصادي، على سبيل المثال الا يكون المدعو لتوقيع الوثيقة قد سرق مالا او حلالا، فتلك كارثة كبرى لان هيئة النزاهة لديها الوف الوثائق تثبت سرقة المال العام من قبل اساطين السياسة و الحكومة، واعضاء في البرلمان وقادة في الاحزاب واعضاء في المنظمات المختلفة ، ووزراء في الوزارات المعروفة وموظفين في البنوك الاهلية بل حتى في البنك المركزي ابعدكم الله عن المراكز بانواعها وعلى رأسها مراكز الشرطة.

فكيف سيوقعون على وثيقة الشرف وهم لا يعلمون هل هم من قصدهم عنوان وثيقة الشرف ام غيرهم ؟! لذلك وجب الايضاح.

اما اذا كان الشرف المقصود هو الشرف الاجتماعي مثل عدم الكذب او عدم نقض العهود او الالتزام والوفاء في القول والعمل فتلك ايضا طامة كبرى، لان اغلب السياسيين لدينا يكذبون على طول الخط، فلا نعرف لهم قولا صادقا، اما رجال الحكومة ونساؤها فحدث ولا حرج، لا تجد عشر اعشارهم يصدقون ما عاهدوا الشعب عليه يوم اقسموا حين تسلموا مقاليد الحكم بانهم سيكونون خدما لشعبهم وامتهم باخلاص، لذلك تجد الرشوة متفشية بينهم والكذب قائم على قدم وساق والتسويف في اجراء معاملات المواطنين التي تجري على هدي السلحفاة لا على هدي القوانين المعروفة، فكيف بمن لا ينطبق عليه ما ورد في عنوان وثيقة الشرف يوقع عليها ؟!!

الفئة الاخيرة التي ربما تستطيع التوقيع على وثيقة شرف الخزاعي هي فئة الفنانين والكتاب والمثقفين واساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والعلماء والكفاءات الوطنية واشباههم...

وهؤلاء جميعا لا ناقة لهم ولا جمل في توقيع مثل هذه الوثيقة لانهم لا في العير ولا في النفير والله على ما اقول شهيد.

الفأس والذبابة

محمد حسن الموسوي

فـ الفأس آلة حادة قاتلة ومتعددة الاغراض,لكن السؤال هل يمكن استخدامها لإصطياد ذبابة؟الجواب قطعاً لا. لماذا؟

لأنه وبكل بساطة لم تصنع لكي تستخدم في إصطياد الذباب,اذ من الممكن استخدامها لقطع الاشجارالكبيرة, او لحفر شق في الارض, أو لقتل بهيمة ضخمة كالفيل لكن لايمكن استخدامها لقتل ذبابة رغم صغرها وتفاهتها اذا ما قورنت بحيوان كالفيل او الجمل او حتى البشر الذي يمكن قتله بضربة حاذقة على رأسه بالفأس.

لكي نصطاد ذبابة علينا استخدام الالة المناسبة المُعدَة لإصطيادها وليست الفأس.

أدلف الى صلب الموضوع فأقول ان السياسة الامنية المتبعة منذ عدة سنوات في العراق والتي ركيزتها الاساسية_ كما نلمسه_ نشراعداد هائلة من القوات الامنية ومن تشكيلات متنوعة من جيش وشرطة وقوات تدخل سريع وغيرها مدججين بالأسلحة المختلفة بما فيها الثقيلة كالمدرعات والدبابات والطائرات في شوارع وسماء المدن العراقية لأجل حفظ الامن واصطياد الارهابيين, اقول ان هذه السياسة اشبه ما تكون بمحاولة إصطياد الذباب بالفؤوس وهي محاولات غير مجدية ومرهقة وتستنزف الجهود والطاقات والاموال وقبل هذا وذاك تزعج المواطنين الذين اصبح ديدنهم اليومي الانتظار لساعات طويلة عند نقاط التفتيش (السيطرات) وهم في طريق ذهابهم الى أماكن عملهم أولقضاء حوائجهم اليومية.

نحن هنا لا نشكك بالجهود الكبيرة التي تبذلها قوى الامن لأجل تحقيق الأمن والأمان,ونقف إجلالاً وإكباراً للتضحيات الجسيمة التي تقدمها وهي تحارب الارهاب,ولكن اعتراضنا ينصب على السياسة الأمنية المتبعة بمحاربة الارهاب والتي شبهتها بمحاولة اصطياد ذبابة بفأس.

لقد اثبتت حالات الاختراقات الامنية المتكررة والتي تحدث بين فينة واخرى وبأوقات زمنية متقاربة رغم الكم الهائل من القوات الامنية الموجودة على الارض أن المعركة الامنية في العراق هي معركة استخباراتية بالدرجة الاساس.

فمن يملك المعلومة اولاً يحقق الاختراق, وعلى ذلك المطلوب ليس نشر القوات الامنية بالطريقة التي نشاهدها الان والتي لم ولن نستطيع بها كبح جماح الارهابيين الذين باتوا يصولون ويجولون بشوارع مدننا,ويختارون زمان ومكان تنفيذ عملياتهم الاجرامية بسهولة ومن دون رادع حقيقي يخيفهم او يفشل مخططاتهم, بل المطلوب تقوية الجهد الاستخباري, واعادة هيكلة اجهزتنا الامنية الخمسة واعني بها المخابرات, ومكافحة الارهاب, والامن الوطني, واستخبارات الجيش واخيراً استخبارات الداخلية, هذه الاجهزة هي الادوات الحقيقة التي يمكن بها ومن خلالها اصطياد الارهابيين وملاحقتهم والقضاء عليهم,

اذ لايمكن لدبابة او لمدرعة او لمدفع ثقيل ان يكتشف ارهابياً متخفياً بين الناس, لكن يمكن للجهد الاستخباراتي, وللمتابعة الامنية كشف الخلايا الارهابية خصوصا اذا ما أشركنا المواطنين انفسهم في هذا الجهد كما تفعل الدول المتقدمة, اذ أن أمن المواطن يبدأ بالمواطن ذاته الذي عليه الا يبخل بالمعلومة, وأن يتعاون مع الاجهزة الامنية, وان تؤخذ المعلومة التي يتقدم بها المواطن على محمل الجد, فرفع مستوى الوعي الامني للمواطنين سيساهم الى حد كبير في تضييق الخناق على الارهابيين.

انها حرب المعلومات,المنتصر بها من يحصل على المعلومة اولاً, وهي المهمة التي ينبغي أن تقوم بها اجهزتنا الامنية الخمسة سالفة الذكر والتي يجب ان تناط قيادتها الى أشخاص حرفيين ومهنيين ولاؤهم الاول والاخير للعراق, وهمهم الأوحد حماية أمن الوطن والمواطن.

عراقيان بين 100 ألف "فدائي" في رحلة الى المريخ.. ولكن بلا عودة

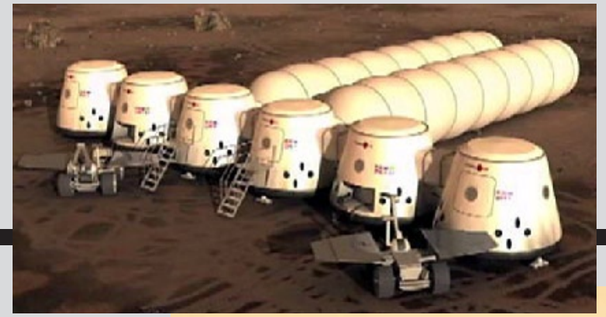

فيلي

بين أكثر من 100 ألف "فدائي" تطوعوا حتى الآن للقيام برحلة إلى المريخ بلا عودة، وهم من دول في كل القارات، هناك تسعة عرب فقط، اثنان منهم عراقيان احدهما يحمل الجنسية الكندية أيضا والآخر مقيم في الولايات المتحدة.

وفي تقرير تابعته "فيلي" ذكر تلفزيون العربية أنه اطلع على استمارات تطوعهم وفيديوهات يتحدثون فيها عما دفعهم للرغبة بالاشتراك فيما يعرفون مسبقاً بأنه أول رحلة ستزهق فيها نفس بشرية في الفضاء، وبعيداً عن الأرض ما معدله 228 مليون كيلومتر تقريبا.

واحد العراقيين اسمه علي وعمره 24 عاما، ويقول إنه طالب طب وحاصل على بكالوريوس بالعلوم ودبلوم بميكانيك الصناعات، وحاصل على الجنسية الكندية.

وأما الثاني فاسمه مقداد ووصل لاجئا قبل مدة ليقيم في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، ويرغب بالسفر إلى المريخ "لإيجاد حياة جديدة بلا عنف ولا حروب" على حد تعبيره.

إنه مشروع "مارس ون" الهادف للقيام بما يمكن تسميته "رحلة بلا عودة إلى المريخ" وأطلقته شركة هولندية تعمل في مجال أبحاث العلوم والفضاء بعد أن وعدت برصد 6 مليارات دولار تعتقد بأنها كافية كتكاليف للرحلة التي ستستغرق 7 أشهر، بدءا من سبتمبر/أيلول 2022 وانتهاء بالهبوط في أبريل/نيسان 2023 على سطح الكوكب الأحمر، حيث سيتم إرسال بعثة مماثلة كل عامين، وبرواد "فدائيين" لا يعودون بعدها إلى الأرض على الإطلاق.

والمشروع يلزم المتطوع "بدفع 38 دولارا كرسم للتسجيل، وبأن تكون صحته جيدة وأن لا يقل عمره عن 18 أو يزيد على 40 سنة، وأن يخضع للتدريب طوال 8 سنوات في هولندا وأوروبا"، بحسب الوارد في موقع مشروع "مارس ون"، الذي يديره الهولندي بانس لانسدورب، مؤسس الشركة القيّمة على المشروع "الطامح إلى إيجاد أرض جديدة للبشر في المجموعة الشمسية" كما يقول.

وستختار الشركة قريباً 40 متطوعاً من أصل 100 ألف، وبعدها ستختار من الأربعين رجلين وامرأتين للقيام بالرحلة التي سيقيمون بعد إتمامها في بيئة مليئة بالأخطار على سطح المريخ، وداخل مسكن خاص يعمل بطاقة ستوفرها بطاريات شمسية.

أما الماء فستتم معالجته واستخدامه أكثر من مرة، وسيكون عليهم زراعة بعض النباتات ليقتاتوا منها قدر الإمكان إلى أن يلفظ آخرهم أنفاسه الأخيرة، تاركاً المسكن للبعثة الثانية التي ستترك مسكنها أيضا للثالثة، حتى تنشأ مستعمرة جاهزة لسكن عشرات المتطوعين.

بين المتطوعين العرب، ممن قد يتم اختيار أحدهم بين الأربعة الأوائل، هناك السعودي محمد باحارث، البالغ عمره 27 سنة، ونسمعه في فيديو يتصدر صفحته في موقع "مارس ون"، وهو يقول إننا نسمع دائما عن غزو الفضاء، لكن الوقت حان ليسافر أحدهم إلى مكان لم يصل إليه أحد بعد، ثم يفاجئ ويقول: "هل يمكنني أن أطرح سؤالا.." ثم يلتقط قطة كانت بين يديه ويرفعها ويقول: "هل يمكنني أن أصطحب هذا المخلوق معي؟"، وينتهي سؤاله بتقبيل القطة، ثم يكمل حديثه.

لمحمد باحارث حساب مهم في موقع "تويتر"، حيث له 132 ألفا و600 متابع. كما أن مجلة "فوربس" الأميركية وضعته في المرتبة 14 بين الأكثر نشاطا في الموقع التواصلي الشهير.

أما السعودي الثاني فاسمه عمر وعمره 34 سنة، وهو حاصل على بكالوريوس بعلوم الكمبيوتر ويعشق المغامرات، وهو متزوج وأب لابنتين ويميل "للحياة البدائية حين يتم إضافة شيء من التكنولوجيا إليها" كما يقول.

كما بين المتطوعين مغربيان: رجا إلويزا، وهي من مراكش وعمرها 21 عاما، وحاصلة على ليسانس في الحقوق وتحلم "بالسفر إلى الفضاء"، بل "مستعدة للتضحية بأي شيء ليقع عليّ الاختيار بين من سيسافرون إلى المريخ". على حد قولها.

أما المغربي الثاني فهو كريم الطاهري، البالغ عمره 19 سنة والمقيم حاليا في كندا، حيث يدرس في إحدى الكليات منخرطا "في برنامج صحي علمي"، بحسب ما كتب في صفحته بموقع المشروع، وحالما من هناك أن يكون بين المحظوظين للسفر أيضا إلى الكوكب الأحمر.

فلسطين أيضا تطوعت للسفر إلى المريخ وهي التي لم تنل حريتها ولا كامل أراضيها بعد من المحتل الإسرائيلي، والمتطوعة باسمها هي مروة مكاوي، من غزة وعمرها 25 سنة، وهي عاشقة للعلوم وللفلك وتتمنى السفر "لأعيش في المريخ"، كما وقالت في صفحتها بموقع "مارس ون" المتضمنة متطوعا من الأردن اسمه أسامة وعمره 28 عاما. ويقول أسامة عن نفسه إنه يتمتع بخبرات في الكهرباء والتمريض والكمبيوتر وما شابه.

وبين المتطوعين أيضا للسفر بلا عودة إلى المريخ مصري اسمه محمد وعمره 24 سنة، وهو يقول في فيديو بصفحته في موقع "مارس ون" إنه يعشق كل ما له علاقة بالتكنولوجيا، ويرغب أن يكون "بين من سيغيّرون التاريخ" على حد تعبيره.

كما بين المتطوعين هندي مقيم في قطر اسمه "مبشّر" وآخر من أميركا اللاتينية اسمه ليونيل دي سوزا، ومقيم في الإمارات، ثم ثالث اسمه Keoka Turner مقيم في الجزائر، إضافة إلى 5 إسرائيليين، بينهم فتاة عمرها 22 سنة، إضافة إلى 30 ألف أميركي، أي ثلث المتطوعين كافة.

ومن خارج موقع "مارس ون" نقرأ في الصحافة العربية عن "فلكي" سوداني اسمه الدكتور أنور أحمد عثمان، أنه تطوع أيضا، وقال ذلك لصحيفة "آخر لحظة" السودانية قبل 4 أشهر.

الدكتور أنور أكد للصحيفة أنه مطمئن جدا لاحتمال الفوز واختياره للذهاب إلى المريخ "بلا عودة بتاتا، لأن الأرض تمتلئ بالحروب والدمار والهلاك، والبشرية أصابها التمزق والحقد والشرور" كما قال.

مسيحيو العراق: منسيون في الغربة غرباء في الوطن!

فيلي / دوتشه فلة

قد لا تنتهي معاناة بعض مسيحيي العراق، الذين يضطرون لمغادرة بلادهم، بمجرد عبور حدود العراق إلى دولة مجاورة يأملون أن تكون محطة توقف مؤقتة نحو وطن آمن. DW عربية تسلط الضوء على معاناة بعض المسحيين العراقيين في بيروت.

"لا أريد العودة إلى بلدي...أفضل الموت هنا رغم فقري"، تنساب الكلمات مخلوطة بألم عبد المسيح فريد (٤٠ عاماً)، وهو لاجئ مسيحي عراقي في بيروت، خلال حديثه مع DW عربية. ويروي فريد تفاصيل مجيئه المأساوي إلى لبنان، "بعد أن فقدت ولدي (١٤ عاماً) مع شقيقتي الصغرى في حادثة كنيسة النجاة، نجوت بأعجوبة من محاولة قتل كادت أن تودي بحياتي، عندها فقط قررت أن اهرب من بغداد إلى سوريا".

واقتحم مسلحون ينتمون إلى "دولة العراق الإسلامية"، يوم ٣١ تشرين الأول ٢٠١٠ كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك الواقعة في منطقة الكرادة وسط بغداد وقتلوا ٤٤ من المصلين بالإضافة إلى قسيسين وستة من عناصر الأمن.

عام ٢٠١٠ تم الإعتداء على كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في بغداد وقتل العشرات من المصلين

ويضيف فريد، الذي يسكن مع عائلته المؤلفة من أربعة أفراد في منطقة "الزعيترية"، شمال بيروت وهي من المناطق الشعبية الفقيرة التي تعاني الفقر ونقص الخدمات، "مكثنا في إدلب السورية لمده عام واحد حتى اندلعت الأحداث هناك، بعدها قررت وعائلتي الفرار إلى لبنان". ويقطن منطقة فريد خليط من اللاجئين العراقيين والسوريين. "لا فرص عمل ولا مورد اقتصادي يحميني من الغلاء المعيشي في بيروت التي تفوق أسعار السكن فيها وموادها الغذائية عن مقدرتي المالية بأضعاف"، يؤكد فريد الذي عليه دفع مبلغ ٢٥٠ دولارا كبدل سكنه شهرياً، معتمداً بذلك على رصيد حسابه المصرفي في توفير قوته وقوت عائلته اليومي.

مسكن فريد الذي لا يتجاوز حجمه الـ٥٠ متراً يفتقر إلى ابسط مقومات الراحة، يُضاف إلى هذه المصاعب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي والماء على حد سواء. وفي ظل إهمال الحكومة العراقية للاجئين العراقيين خارج البلد، الذين اضطرتهم دوامة العنف الدامي إلى الهرب من البلد، تزداد مأساة عائلة فريد، إذ يبدو أن التمييز يلاحقه حتى هنا، عن ذلك يقول فريد: "الحكومة العراقية نسيتنا والجمعيات الخيرية المسيحية هنا متحيزة لجهة ما على حساب الأخرى".

وينوه فريد، الذي يعمل حارساً في مراب للسيارات في بيروت براتب ٢٠٠ دولار شهرياً، "منذ عامين ونصف وأنا أنتظر بفارغ الصبر طلب الموافقة على لجوئنا إلى أوروبا بعد أن قدمت ملف عائلتي لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين".

وتشير أرقام كنسية إلى أن نحو ستين كنيسة من بين مئات دور العبادة استهدفت في العراق منذ ٢٠٠٣، فيما أدت هذه الهجمات إلى مقتل أكثر من ٩٠٠ مسيحي عراقي وإصابة نحو ستة آلاف بجروح.

وساهمت هذه الهجمات وخصوصاً جريمة كنيسة سيدة النجاة في دفع المسيحيين الذي يشكلون ما نسبته ٢ بالمائة من عدد سكان العراق نحو الهجرة إلى الخارج بعيداً عن بلاد يحكم شوارعها العنف اليومي العشوائي منذ حوالي عشر سنوات.

سبعة أعوام من الانتظار

معاناة دورس البرت ميخائيل (٤٨ عاماً) خطتها ريشة القدر الدامي نفسه، التي رسمت أبعاد مأساة فريد. جاءت البرت

إلى لبنان عام ٢٠٠٦ على أمل ألالتحاق بوالدتها التي تسكن العاصمة البريطانية لندن. وتقول ميخائيل في حديثها مع DW عربية، " قبل نحو سبعة أعوام تلقيت تهديدات بالقتل. أمهلوني ٢٤ ساعة فقط للفرار ومغادرة منطقة سكناي المتشددة دينياً في بغداد، عندها قررت المجيء إلى بيروت وتقديم ملف لجوئي إلى أوروبا".

دورس البرت ميخائيل تنتظر منذ ٧سنوات في بيروت بعد أن اضطرت لمغادرة العراق تحت التهديد

أجرت البرت العديد من المقابلات مع سفارتي ألمانيا وايطاليا، لكن كل الوعود بالحصول على فرصة اللجوء إلى أوروبا "بقت حبراً على ورق... وقدمت أكثر من طلب للالتحاق بوالدتي ولكني لم افلح في ذلك"، تؤكد ميخائيل وكلها أمل في أن تلتحق بوالدتها يوما ما.

وتوضح ميخائيل التي حزمت حقائبها منذ مجيئها إلى لبنان استعداداً للرحيل في أي وقت قد يصادق فيه على ملف لجوئها، أن "أوضاع مسيحيي العراق ومنذ عام ٢٠٠٣ حتى الآن تتجه نحو المجهول".

ويقيم المسيحيون في العراق مع باقي مكونات المجتمع علاقات طيبة تمتد إلى مئات السنين، ويمثلهم وزير واحد في الحكومة العراقية وخمسة نواب في البرلمان المؤلف من ٣٢٥ نائبا.

"النتائج جاءت مغايرة لطموحاتنا"

"كنا متشوقين نحن (المسيحيون)، كبقية مكونات الشعب العراقي، إلى الإصلاحات والحرية التي كانت البلاد ستشهدها بعد عام ٢٠٠٣، بسبب ما عانيناه من ضغط عسكري ونفسي في زمن النظام السابق وكذلك صعوبة السفر والتنقل بحرية إلى خارج العراق". هذا ما قاله بطريرك الطائفة الكلدانية في العراق والعالم لويس ساكو.

وبلغ تعداد المسيحيين في العراق في الثمانينيات ما بين مليون إلى مليوني نسمة، وانخفضت هذه النسبة خلال فترة التسعينيات بسبب توالي الحروب وتردي الأوضاع الاقتصادية، وهاجر القسم الأكبر منهم بعد عام ٢٠٠٣ بسبب أعمال العنف التي طاولتهم في مناطق مختلفة من العراق.

ويضيف ساكو في حوار مع DW عربية: "لقد خاب ظننا. والنتائج جاءت مغايرة لتوقعاتنا، لأسباب عدة كتنامي أعمال العنف خلا الفترة التي أعقبت عام ٢٠٠٣ والصراع على السلطة، وجميعها انعكست على الشارع بشكل سلبي".

وزاد بالقول: "ونتيجة لعدم التوافق السياسي بين سياسيي العراق فقد ضحى المكون المسيحي، بنحو ألف شهيد بعد الحقبة التي أعقبت دخول قوات التحالف إلى العراق، ناهيك عن تدمير نحو أكثر من ٦٠ كنيسة. فيما هجر العديد منهم (مسيحيو العراق) إلى خارج البلاد". ومساعدة لاجئي مسيحيي سوريا وإمدادهم بالغذاء والدواء أثر كثيراً على معوناتنا تجاه أقرانهم العراقيين".

"الحكومة العراقية نسيتنا والجمعيات الخيرية المسيحية هنا متحيزة لجهة ما على حساب الأخرى".

"هجرة المسيحيين سوف يهدد تقسيم البلاد على المستوى السياسي، فضلاً عن إبادة الثقافة العراقية"،

الأزمة السورية أثرت على معونات العراقيين

وبعد أن كثر الحديث عن معاناة مسيحيي العراق في لبنان اتجهت DW عربية إلى جمعية "كاريتاس لبنان" التي تعني (المحبة) باللغة العربية، والتي تأسست عام ١٩٧٢ في لبنان، للسؤال عن المساعدات التي يتلقونها وطرق هجرتهم.

سحر عيسى، المساعدة الاجتماعية في جمعية "كاريتاس لبنان": "الأزمة السورية أثرت على معونات العراقيين"

وتقول سحر عيسى، المساعدة الاجتماعية في الجمعية، إن "منظمتها تعمل بالتعاون مع الهيئة الكاثوليكية للإغاثة في الفاتيكان على تقديم الحماية القانونية والمنح المالية والمساعدات الخيرية والطبية للاجئين المسيحيين العراقيين في بيروت".

وبينما تنشغل بمتابعة الملفات الخاصة بقضايا اللاجئين العراقيين، تضيف عيسى في حوارها DW عربية، أن "مساعدة لاجئي مسيحيي سوريا وإمدادهم بالغذاء والدواء أثر كثيراً على معوناتنا تجاه أقرانهم العراقيين".

وتكشف عيسى، التي تشرف منظمتها على متابعة شؤون اللاجئين في تسع مناطق من بيروت، أن "أغلب مسيحيي العراق يفضلون الهجرة إلى أمريكا وكندا وألمانيا وايطاليا وفرنسا والسويد وغيرها من البلدان الأوروبية".

"وتشير إحصائياتنا أن أكثر من ٩٠٠ عائلة مسيحية هاجرت قسراً من العراق إلى بيروت بعد عام ٢٠٠٣، أما خلال العام الحالي فقد بلغ عدد العائلات التي جاءت هنا بنحو ١٠٠ عائلة وهي تعيش في وضع معيشي متوسط وأغلبهم ينتظرون الترحيل إلى دول المهجر".

وبحسب مراقبين فإن قلق المسيحيين في العراق لا يرتبط بما يحدث في البلاد فقط إذ يثير مخاوفهم تصدر الإسلاميين المشهد السياسي في عدد من الدول العربية، وكذلك بوادر صراع كبير بين السنة والشيعة في المنطقة.

تكرار السيناريو؟

من جهته، يقول أستاذ الفكر السياسي في الجامعة المستنصرية ببغداد سعد سلوم: إن "العراق يشهد أكبر هجرة لأتباع الديانة المسيحية والأقليات في تاريخه المعاصر وذلك بعد هجرة اليهود"، في عام ١٩٤٨. مبيناً أن هناك جهات إقليمية دولية تغذي مشروع أسلمة المجتمع العراقي. ويوضح سلوم في حوار مع DW عربية: أن "هجرة المسيحيين سوف يهدد تقسيم البلاد على المستوى السياسي، فضلاً عن إبادة الثقافة العراقية"، مبيناً أن" الهوية العراقية تمتاز بالتعددية وهجرتها تعني نهاية هذه الهوية". ويشير سلوم إلى أن "وجود الأقليات في العراق والمنطقة سوف يمثل عائقا كبيرا أمام تنفيذ هذا المشروع (الأسلمة). فكلما كانت المنطقة خالية من التعددية كلما استطاعت هذه الجهات فرض سيطرتها دون رقيب أو المطالبة بالحريات أو حقوق الأقليات".

تظاهرات ومزايدات عراقية

جواد كاظم الخالصي

خرجت التظاهرات التي تبناها الشباب العراقي والكثير من ابناء الطبقة الفقيرة لمجتمعنا ليحاول هؤلاء جميعهم الى ان تكون التحركات الجماهيرية شبيهة بما يحصل في مصر وغيرها من الدول الاخرى التي طبعت قبلة التغيير السياسي في بلدانها من خلال التظاهر السلمي الهادف وبشكل متحضّر يرقى الى اقناع جماهير الامة كافة

فـ وبالتالي اقناع العالم من حوله مهما اختلفت سياساتهم وقناعاتهم وان كانت تلك الدولة كبيرة او صغيرة المهم ان يصل الصوت الحقيقي الى عقلاء العالم على مستوى الحكومات والجماهير التي تشكل هذا البلد او ذاك، ولذلك الانطلاق من تلك المفاهيم يتطلب وعيا حقيقيا بعيدا عن تسييس المنطلقات التي يخرج من اجلها الناس البسطاء وغيرهم اخرون فلا يمكن ان نصل الى ما يعد قمة في التحضر إلا من خلال نوعية الخطاب السليم كي نحصل على حقوقنا التي نريد حتى نصل الى مصاف الدول التي تجعل من التظاهرات وسيلة لحلول الكثير من القضايا المستعصية في عمل السلطات التنفيذية والتشريعية لكل بلد.

هذا ما يحصل وبشكل طبيعي في الدول الديمقراطية ذات الانظمة البرلمانية ومن المؤكد ان نظامنا في العراق نظام برلماني يرقى الى امكانية اعتباره ديمقراطيا في لغة الخطاب والتعامل مع المسؤول وغيره وهذا بحد ذاته يتيح المساحة الجغرافية لكيفية التعاطي مع الجماهير حينما تقوم بالمسيرات الشعبية للتعبير عن ارائهم من قبيل الاحتجاج على أمر معين في الحياة السياسية العامة والاجتماعية بشكل مباشر وهي من المطالب الانسانية التي لابد ولكل دول العالم ان تخضع وتستجيب حكوماتها لتلك المطالب والا لما وُجد البرلمان كممثل عن الشعب لتلبية تلك المطالب بالتنسيق مع السلطات التنفيذية عندما تقصر في أدائها المهني في أي وزارة من الوزارات، لكننا اليوم نرى ان الشباب العراقي يتظاهر ضد السلطة التشريعية ذاتها التي تعدها الجماهير امتدادها الطبيعي في الحياة السياسية العراقية، وهذا التقصير ينم عن التفاوت الكبير بينهم وبين عامة الناس من قبيل الرواتب والتقاعد المفروض وفق القانون بشكل غير معقول لكل برلماني وهنا انتفضت جماهير الطبقة الوسطى والفقيرة على حد سواء بكل اطيافها الدينية والعرقية واختلاف ثقافاتها ومستوياتها العلمية.

ولكن للأسف هناك خلط للاوراق على الساحة العراقية فالبعض يريد استغلال تلك التظاهرات لفرض واقع التنظيمات الارهابية واستغلال الوضع العام للضرب تحت وفوق الحزام وفقا لما تقتضيه الحاجة للعبث في السلم الاهلي، وهناك من يريد استغلال تلك التظاهرات والمتظاهرين لركوب الموجة وتنفيذ اجنداته الحزبية على رقاب هؤلاء ومن هذه الشاكلة كثيرون وربما سمعنا منهم الكثير من التصريحات والاتهامات يمينا وشمالا وكأنه الحمل الوديع والاخرين وحوش كاسرة،، كما ان الكثير من السياسيين والبرلمانيين يقفون متظامنين مع التظاهرات ومع مطالبها حرفيا وتنفيذها على وجه السرعة استجابة لطلب الشعب وما يدعو له وهذه في الحقيقة حلقة مفرغة ومضحكة في نفس الوقت فطالما أننا نسمع ان ما يقارب 90% من البرلمان مع تلك المطالب في الغاء تقاعدهم كأعضاء برلمان فلماذا لا يذهبون الى أول جلسة قادمة ليصوتوا على قانون الغاء التقاعد ولتنتهي المشكلة ويذهب الناس الى بيوتهم ونتجنب الاختراقات الامنية التي ربما يستغلها عتاة الارهاب ويضربون في اوساطهم ليقتلوا ويدمروا ما استطاعوا.

كما نكون بذلك دولة ديمقراطية متحضرة تستجيب لاعتراضات مواطنيها ، وكذلك سنشهد ايقاف الكثير من المزايدات السياسية للبعض الذي يريد اظهار نفسه على أنه مع الجماهير وغيره يقف بالضد من مطالبهم وهذا ما حدث مع الاسف من قبلهم الذي يحاول ان يحشد الموقف واستغلاله ضد الحكومة وهم يعلمون جيدا ان الاوضاع العامة في المنطقة قد تخرج عن السيطرة في أي وقت ولكن هذا البعض يفكر بكيفية استغلاله والانتخابات البرلمانية قادمة على الابواب ولابد من التحضير لها عبر تلك النوافذ وان كان فيها تحريف او اختلاق في المعلومات والمواقف.

شهادة "الأيزو" ISO في العراق.. الواقع والطموح

زاهر الزبيدي

الأيزو ISO هو المختصر لتسمية المنظمة الدولية للمعايير International Organization for Standardization، تأسست في 1947 ومكانها جنيف، حيث عملت وتعمل تلك المنظمة على وضع المعايير الإدارية والتجارية والصناعية العالمية التي تتحول الى قوانين مهمه على صعيد المنظمات المختلفة، تلك المعايير متفق عليها دولياً،

فعلى سبيل المثال، إذ ما تم تطبيق معايير الجودة الشاملة للتعليم العالي في العراق؛ فهذا معناه أن أساليب التعليم في العراق تتطابق مع ما تتبعه أي جامعة عالمية نفذت واعتمدت ذات المعايير عندها تمنح لها شهادة الأيزو حسب الأنواع التي تتيسر ، ISO14001 ، ISO9001 ISO22000 ، OHSAS18001 وهي تمنح شهاداتها للمنظمات على إختلافها من التي تطبق معايير الجودة الشاملة في إدائها.قد يبدو للجميع أنه ضرب من الخيال أن تحصل مديرية المرور العامة في العراق على شهادة الإيزو لأنها طبقت كافة المعايير الدولية في إدارة الجودة الشاملة والعناية بمتطلبات شؤون المواطنين، وقد يبدو للجميع أن من المستحيل أن تحصل وزارة الصحة العراقية على إحدى شهادات الأيزو، كذلك فيما يخص مديرية التقاعد العامة أو محافظة بغداد أو المديرية العامة للطرق والجسور أو وزارة الكهرباء أو صندوق الإسكان أو البنوك العراقية أو مديريات الماء والمجاري أو أي مؤسسات حكومية تقدم خدمة عامة للشعب العراقي، وكل التعجب والخيال هذا ناتج من الواقع المرير لتلك المؤسسات لما تقدمه من خدمات يشوبها الكثير من اللغط والكثير من علامات الإستفهام فإشارات التردي واضحة وإن إختلفت نسبتها بين تلك المؤسسات.

قد نجد العديد من الإجابات لكلمة لماذا؟ ولكن من جانب آخر يجب أن نوجه سؤالاً مفاده لماذا لا نسعى بجد لذلك؟ وإجابات هذا التساؤل كثيرة أهمها أن تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة سيقطع وللأبد دابر المنتفعين وينهي جمهور المرتشين وفرق المنتفعين صغاراً وكبار ومنهم سراق المال العام ويقضي على البطالة المقنعة والترهل في العناوين الوظيفية التي تبدو للوهلة الأولى براقة لامعة ليظهر صدأها الكبير وعجزها الكامل في المعالجة وتوفير الرؤى الحقيقية لواقع تلك المؤسسات، وسيظهر بحق مستوى الإهدار في إمكانيات المؤسسات الخدمية من حيث الموارد المالية والزمن وسيطفو على السطح عقم الإجراءات التصحيحية والوقائية للمشاكل العالقة، وما لها من آثار سلبية في نفوس العاملين تلك المؤسسات التي تدار بأسلوب بيروقراطي يدفع بالموظفين بعيداً عن المشاركة الفعالة في إدارتها حيث تهدف من تلك السياسة الى إنشاء تكتلات وحلقات سرية مغلقة تمارس عمليات الفساد الكامل بتنظيم فاعل ومؤثر وسيظهر تطبيقها أيضاً الإجراءآت العقيمة المتبعة، الروتين، القاتل الذي يهدف الى وضع الشروط التعجيزية أمام المواطن بهدف دفعه للإتجاه الى تقدم الرشى لشبكة مغلقة من المنتفعين للحصول حتى على تلك الحقوق التي كفلها الدستور العراقي وهناك حالات كثيرة في هذا المجال.

كذلك فإن العمل بنظام إدارة الجودة الشاملة يتدخل في تحليل وترتيب الأنظمة المساندة كالإدارة المالية والمشتريات والعقود والأمن والسلامة وكل تلك الجوانب المهمة من عمل المؤسسات تحاول دائماً أن تبقي نفسها بعيداً عن النظام الوثائقي المرتب المتكامل ليسهل دخول المفسدين في أروقتها والإستفادة بما يمكن الإستفادة من مواردها المالية...

كل ذلك لايرضي الكثير من إدارات المؤسسات الحكومية لذلك فإن الخوض في تجربة الجودة الشاملة مع تلك المؤسسات قد تقترب نتائجها من الفشل الذريع إلا إذا تم القضاء على نماذج الإدارات الفاسدة أينما وجدت.إن العمل بنظام الجودة الشاملة أصبح اليوم، بنظر المنظمات العالمية المعتبرة؛ "هدفاً لكل المؤسسات الطموحة التي تترفع بنظرها عن مواقع أقدامها وتنظر الى المستقبل المشرف بمنظور العصر وديناميكية الاقتصاد العالمي الحديث وتركز على مفهوم البقاء والاستمرار والتطوير من خلال استشراف آفاق المستقبل" وهذا ما لايسر الكثير من العقليات المنغلقة التي لا تستبصر المستقبل برؤية عميقة كما يحدث الآن في العالم حينما تبدع المؤسسات في إيجاد خدمات جديدة تقدمها للمستفيدين ولا تبقي نفسها على وتيرة تقليدية واحدة ، فضعف العصف الفكري وتوليد الرؤى والأفكار وقلة الإبتكارات لدى الكثير من القمم الإدارية للمؤسسات الخدمية أثر بشكل كلي على عمل منظماتهم وأبقاهم دائرين في ناعور التخلف الدائم والتقليدية العقيمة، كذلك فإن هؤلاء لم يتوانوا مطلقاً في إبعاد ذوي الكفاءة والخبرة والقابلية على الإبتكار والإبداع الدائم عن تلك المؤسسات لكونهم أعتبروا أهم عناصر التهديد لمناصبهم، لذلك أستمرت تلك المؤسسات في واقع الخمول الكبير في كافة مفاصلها كافة مما تسبب في ضعف إدائها الحكومي مقابل الموازنات المالية المخصصة لهم.

إن الحصول على شهادة الأيزو في إدارة الجودة الشاملة ليست ترفاً للمؤسسات ، الخدمية والإنتاجية ، التي تحاول الحصول عليها أو حالة إقتصادية تبغي منها الحصول على منافع وقتية؛ بل هي سلسلة إجراءآت وتدريب مكثف ومتابعة وتدقيق مستمر تسعى لها سعياً جاداً ومجهداً في ذات الوقت على أمل تمكنها من إرضاء شريحة المواطنين التي تخدمها أو تحسين منتجاتها وقد يوازي هذا العمل كل الأعمال لتلك المؤسسات، منذ المباشرة بدق ركائزها وحتى إستقرار عملها، أنه عمل مضن يبدأ من التدريب على مباديء الجودة الشاملة مروراً بتنظيم وتوثيق كل الأنظمة والإجراءآت والأقسام وتوحيدها بموجب المعايير العالمية ووضع المصفوفات التي تعالج مشاكل منظومة المؤسسة ووضع الإجراءآت الإضافية المتكاملة لتصحيح مسارها..

وبإختصار: أنها عملية التغيير الجذرية الكبرى في إدارة المؤسسات على إختلافها بإتجاه المستقبل الحقيقي للواقع المؤسسي في العراق إذا أرتأت الحكومة أن تفرض على مؤسساتها كافة العمل بجدية للحصول على شهادة الأيزو في إدارة الجودة الشاملة لما لذلك من أهمية بالغة يفرضها علينا واقع مؤسساتنا الخدمية في الوقت الحاضر.

هناك خطوات كبيرة وكثيرة اليوم من قبل بعض المؤسسات والوزارات في الحكومة العراقية تدعو للتفاؤل بإمكانية أن تتبعها خطوات كبيرة خلاقة تنقذ مؤسساتنا من واقعها المؤلم على طريق خدمة مجتمع يستحق منا كل التقدير.. حفظ الله العراق.

الامن والاقتصاد يدفعان العراقيين للادخار والنقد الدولي يتحدث عن "التناقض"

فيلي

فيبيع فوزي حسن الفاكهة والحلوى في كشك في وسط بغداد لكن وقوع تفجيرات في مكان قريب منه خلال الاسابيع الماضية أبعد الزبائن الخائفين حتى من يترددون عليه إلى الآن أصبحوا ينفقون أقل من ذي قبل.

وقال حسن (73 عاما) الذي يعمل في الشارع منذ كان في العاشرة من عمره "من كان يشتري كيلوغراما من قبل أصبح يكتفي بنصف كيلو فقط. يعاني الناس اقتصاديا لأن سعيهم لكسب قوت يومهم يزداد صعوبة عاما بعد عام".

ويبرز هذا التشاؤم تدهور التوقعات الاقتصادية في العراق في الأشهر الأخيرة. وقبل عام كان عراقيون كثيرون متفائلين بأن تسهم ثروة البلاد النفطية في ازدهار طويل الأمد يفضي لرفع مستوى المعيشة وتضييق الفجوة في مستوى الرخاء بين العراق وجيرانه الأغنياء في الخليج خلال العقد المقبل.

غير أن تصاعد التوترات السياسية والطائفية دفع رجال الأعمال لتقليص خطط الاستثمار والاقتصاديين لخفض توقعات النمو. لكن البلاد تجني ثروة طائلة من صادرات النفط ولكن بخطى أبطأ وأصعب من المأمول.

وقالت ناهدة الدايني عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب العراقي "نال الوضع الامني من الاقتصاد والاستثمار والتعمير والخدمات العامة في العراق".

وقال المحلل ماجد الصوري من المنتدى الاقتصادي العراقي إن الأسعار تشهد تذبذبا حادا كما أن الدولة لا تحسن استثمار اموالها.

ويعتقد ان أحد المشاكل الرئيسة هي استهلاك الفرد اذ ينبغي ان يكون محركا للاقتصاد ولكنه لا يزال بطيئا نسبيا رغم نمو الانتاج الاقتصادي وقد يكون السبب اتجاه العراقيين للادخار بدلا من الانفاق. ويحول العراقيون بعض مدخراتهم للخارج بحثا عن الأمان في دول مثل الاردن.

وقال الصوري في تعليقه الذي اطلعت عليه "فيلي" "يفتقد العراقيون الحافز لمواصلة انشطتهم الاجتماعية والاقتصادية اليومية بشكل طبيعي".

ويمتلك العراق أكبر احتياطيات نفط في العام وارتفع الانتاج بوتيرة سريعة خلال عقد منذ الغزو الامريكي في 2003 .وقال صندوق النقد الدولي ان ذلك ساهم في ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للفرد لما يزيد عن أربعة امثاله إلى 6300 دولار في 2012.

ويرجع النمو في جزء منه إلى تحسن الوضع الأمني نتيجة تصدي السلطات لتفجيرات قنابل وغيرها من أعمال عنف يرتكبها متشددون. وعزز التوسع الاقتصادي الآمال بأن يسهم تحسن مستوى المعيشة في تراجع العنف على نحو متبادل.

لكن تلك الآمال تبددت منذ بداية العام الحالي مع تجدد أعمال العنف إذ تستيقظ بغداد في معظم الايام على دوي الانفجارات واصوات سيارات الأسعاف والشرطة وازيز طائرات الهليكوبتر. وارتفع عدد ضحايا العنف الطائفي في ارجاء البلاد هذا الصيف إلى نحو ألف شخص شهريا وهو أعلى رقم في خمس سنوات.

وانتقل تأثير ذلك إلى الانشطة التجارية اليومية إذ انتشرت نقاط التفتيش في ارجاء بغداد لتسبب ازدحاما مروريا يحاول سائقو السيارات تفاديه وتكون النتيجة اهدار وقت طويل.

ومرة اخرى عاد العراقيون لتفادي مناطق التسوق المزدحمة المعرضة لهجمات بالقنابل ويبدو ذلك واضحا في شوارع حي الكرادة الراقي على نهر دجلة حيث توجد البنوك.

وقالت زينب زقوق (46 عاما) وهي تتفرج مع ابنتها على الملابس في سوق مفتوحة "لا أحد هنا بسبب الوضع الامني. سنعود إلى منزلنا فورا لاننا نشعر بالقلق. هذا مكان حساس".

ولم يكن سوء الوضع الامني في المناطق الحضرية ليؤثر كثيرا على الاقتصاد اذا افلت قطاع النفط من براثنه لكن المتشددين بدأوا يستهدفون الصناعة نظرا لدورها الستراتيجي.

وبلغت صادرات العراق النفطية 2.62 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني الماضي وهو أعلى مستوى في عقود وتأمل البلاد ان يرتفع في نهاية المطاف إلى ستة ملايين برميل يوميا.

غير أن مشاكل الأمن والصيانة أدت لتوقف الاتجاه الصعودي وبلغ انتاج الشهر الجاري 2.54 مليون برميل يوميا وهو أقل من الهدف الذي وضعته الحكومة للعام الجاري عند 2.9 مليون برميل يوميا.

وأحد الأسباب الرئيسة لتراجع الانتاج الاضرار التي الحقتها هجمات مسلحين بخط انابيب كركوك الذي جرى مده في السبعينيات لنقل 1.6 مليون برميل من الخام يوميا لميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. وتعرض الخط لست هجمات على الأقل هذا الشهر.

وبسبب عوامل من بينها الأزمة الأمنية خفض الاقتصاديون تدريجيا تقديرات النمو المستقبلي في العراق. ففي نيسان 2012 توقع صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي 13.5 في المئة في 2013 و11 بالمئة في 2014 لكنه يتوقع الآن نموا بنسبة تسعة بالمئة و 8.4 بالمئة للعامين.

ويتجاوز مثل هذا النمو معدل زيادة السكان ما يعني ان النفط سيسهم في تنامي ثروة البلاد في السنوات المقبلة إذا ما توفر حد أدنى من الامن يسمح باستمرار عمل البنية التحتية الأساسية معظم الوقت.وتتيح صادرات النفط وضعا خارجيا مريحا يقي عملتها من التعرض لضغوط شديدة. ويقدر صندوق النقد الدولي أن احتياطيات العراق من النقد الاجنبي عند نحو 70 مليار دولار تكفي لتغطية واردات عشرة أشهر بفارق كبير عن دول مثل مصر وتونس إذ تكفي الاحتياطيات واردات فترة لاتزيد عن ثلاثة إلى أربعة أشهر.

حتى اذا استمر تدهور الوضع الامني قد يتفادى العراق أزمات في ميزان المدفوعات وميزانية الدولة مثلما يحدث في غيرها من الدول التي تشهد اضطرابات سياسية ولكنها تفتقر إلى الموارد الطبيعية.غير أن العنف قد يضر بالعراق على المدى الطويل إذ يحول دون توزيع اكثر عدالة للثروة. وفي ظل انشغال الحكومة بالتحديات الامنية والخلافات والسياسات تعجز عن تحسين التعليم والمساكن والبنية التحتية وهي سياسات ضرورية لتقليص البطالة والفقر.وقال صندوق النقد الدولي في تقرير "يتناقض الاتجاه الايجابي لانتاج النفط والصادرات مع ضعف الإدارة الاقتصادية بسبب تعثر العملية السياسية وتدهور الأمن".

وتضع تقديرات غير رسمية نسبة البطالة عند 11 بالمئة في عام 2011 لكن صندوق النقد يقول ان النسبة الفعلية أعلى كثيرا ولاسيما الشبان.ويقل سن نحو 40 بالمئة من السكان عن 15 عاما وقد يفضي عجزهم عن العثور على فرص عمل في السنوات المقبلة إلى تفاقم التوترات السياسية.

وفي جنوب بغداد يشكو سائق سيارة الأجرة أحمد أبو الحسين (44 عاما) من صعوبة في توفير قوت يومه نتيجة ازدحام المرور بسبب نقاط التفتيش. وقال إن الرحلة التي تكلف الراكب بين ستة وسبعة دولارات قد تستغرق أكثر من ساعة.

ومضى قائلا "أحيانا لا أحصل حتى على قيمة البنزين الذي استهلكه. ولكنها الوسيلة الوحيدة لأعول اسرتي".

تعويض ضحايا الإرهاب

عمار منعم

فرص تعويض الضحايا والمتضررين اولى خطوات المصالحة الوطنية ونتيجة للعمليات الارهابية التي يمر بها العراق حاليا لما يتعرض له من استهداف مباشر تنتج عنه خسائر بشرية وخسائر مادية ونظرا لارتفاع اعداد المتضررين من العمليات الارهابية شرعت جهات حكومية باعداد مقترح مقاربة بين حقوق الضحايا في النظام الدكتاتوري المباد وحقوق ضحايا الارهاب لشمول اكبر شريحة متضررة بالتعويض الا ان هذه التعويضات غالبا ما تكون مثيرة للجدل بسبب العلاقة العكسية بين سرعة الانجاز ودقة النتائج التي غالبا ما تنتج التأخير بسبب جهل المواطن او بعض الدوائر المعنية باجراءات التعويضات او عدم وضوحها.

وقد يلجأ بعض المواطنين الى تقديم تقديرات خيالية او مبالغ بها عن خسائرهم لانهم يتوقعون مسبقا ان هذه التقديرات قد يتم تخفيضها بما يتوافق مع مقدار المبالغ النقدية المخصصة للتعويض كما قد يتسلل الكثير من الاسماء الوهمية والمبالغ الخيالية الى قوائم التعويض بسبب تلاعب صغار الموظفين في تلك اللجان وبالمقابل تلجأ لجان التعويضات الى الاستعانة بأعضاء من اللجان الرقابية مثل ديوان الرقابة المالية او مكاتب المفتشين العموميين لضمان عدم مساءلة هذه اللجان مستقبلا بعد ما احيلت لجان التعويضات في فترات سابقة الى هيئة النزاهة لعدم دقة النتائج التي تتوصل اليها بالمقابل ينتظر المواطن بفارغ الصبر الحصول على التعويض لما تعرض إليه من اضرار جسيمة ولظروف الحياة المعيشية الصعبة ولتعقد الاجراءات الادارية الروتينية في العراق بصورة عامة التي قد تولد اليأس والحسرة والمرارة للمواطن وتجعله يائسا من الحصول على اي مكسب او ميزة حكومية او ناقماً على الوضع الحالي.

بعض النواب والسياسيين استثمروا الشحن العاطفي للمتضررين واخذوا يعزفون على الوتر الحساس مطالبين المالكي بسرعة تعويض الضحايا من العمليات الارهابية او الكوارث الطبيعية متهمينه بالتسويف والمماطلة والمراوغة

بعض النواب والسياسيين استثمروا الشحن العاطفي للمتضررين واخذوا يعزفون على الوتر الحساس مطالبين المالكي بسرعة تعويض الضحايا من العمليات الارهابية او الكوارث الطبيعية متهمينه بالتسويف والمماطلة والمراوغة ولكون الاجراءات الحكومية فيها سياقات وتعليمات وسياسات ادارية ومالية يصعب تجاوزها لذا نرى ان تكون هناك آلية لتعويض المتضررين تعتمد على الفصل بين تعويض المواطنين وممتلكاتهم وان يتم تعميمها على دوائر الدولة للعمل بها ولاسيما ان بعض المتضررين فقدوا حقوقهم المالية بسبب جهل بعض الادارات بالسياقات القانونية.

كما ان الكثير من العائلات العراقية عانت الويلات بسبب البطئ الشديد لانجاز معاملات تقاعد ابنائهم لذلك على الحكومة اصدار قرار بعدم ايقاف راتب الموظف الذي يستشهد او يعاق بسبب العمليات الارهابية مالم يتم صرف راتبه التقاعدي وتعويض ذوي الضحايا من غير الموظفين بمنحة مالية سريعة الى حين انجاز معاملات تقاعدهم لرفع الظلم والحيف عن الضحايا ولتفويت الفرصة على الارهابيين ومخططاتهم التي ترمي الى اسقاط هيبة الدولة وجعل المواطنين ساخطين عليها.

فيلي / محمد الجابري

قد يستغرب البعض من ان اغنى محافظة في العراق، أي البصرة الثرية بشتى الموارد الطبيعية، تفتقر حكومتها المحلية الى بناية خاصة لمزاولة الاعمال المناطة باعضائها.

وتسلمت الحكومة المحلية الجديدة مهامها في ضوء خلافات سياسية بين ائتلاف دولة القانون، وائتلاف البصرة اولا، لكن هذه الخلافات لم تستمر، فقد انخفضت حدة وتيرتها مؤخرا بعد اعلان ائتلاف دولة القانون قبل ايام قليلة عن عودة العلاقات بين الائتلافين بعد فك عقد مقاطعة بعض اعضاء دولة القانون.

وتقول عضو مجلس محافظة البصرة ورئيس لجنة حقوق الانسان، اكتفاء سباهي محمد، في حديث لـ"فيلي"، "انا كرئيس لجنة حقوق الانسان لم اتسلم المكتب وذلك بسبب عدم توفر بناية ولم يتم التعرف على ارشيف اللجنة السابقة لمزاولة المهام وعمل هذه اللجنة المهمة".

اما عضو مجلس محافظة ورئيس لجنة الرقابة المالية احمد السليطي فيوضح لـ"فيلي"، ان بناية مجلس المحافظة الحالية، تابعة لدائرة السينما والمسرح، والمجلس الحالي قبل سنتين صادق على مشروع لانشاء بناية خاصة لاعضائه، لكن المشروع شابه نوع من التلكؤ في التنفيذ من قبل احدى الشركات".

المحافظة الاغنى.. مجلسها لا يتوفر على بناية

واشار الى ان "المجلس الحالي بصدد تأجير بناية جديدة بسبب ضيق الحالية، فضلا عن عدم تمكن ثمانية رؤساء لجان من مزاولة عملهم بسبب عدم حصولهم على غرف خاصة للجانهم وسيجري الانتقال الى البناية الجديدة في حال اكتمالها".

ويرى محللون سياسيون ان الحكومات المحلية السابقة كان عليها ان تحاول القيام بانشاء بناية جديدة حتى لا يقع اعضاء الحكومة الحالية بخطأ عدم مزاولة اعمالهم؛ بسبب عدم توفر المكان.

ويقول المحلل السياسي، مسلم الموسوي في حديث لـ"فيلي"، ان "من حق الحكومة المحلية ان تزاول عملها في مكان مريح يتيح لها تقديم الخدمة للمواطن لكن يجب على المسؤولين ان يفكروا ايضا بمعاناة الشارع"، منوها على انه "اذا لم يستطعوا الجلوس في اماكن خاصة يستطيعون تأجير بنايات من ميزانية المجلس".

الشارع البصري يبدو انه لا يعبأ باشكالية توفر بنايات للمسؤولين من عدمه، ويربط ذلك بمدى توفر الخدمات، وفي هذا تقول "ام احمد" من سكنة منطقة الشعلة القديمة في حديث لـ"فيلي"، ان "تردي الوضع الخدمي في مناطقنا يستدعي من المسؤولين ان يتركوا مقر بنايتهم حتى وان لم تتوفر لهم البناية وعليهم ان يقوموا بالعمل في الشارع مع الناس"، متسائلة "السنا نحن من انتخبناهم واوصلناهم الى ما هم عليه اليوم؟"

وتضيف، ان "عمل المسؤول يجب ان يكون ميدانيا في الشارع وبتماس مع العائلات الفقيرة لكي يشعر المواطن انه فعلا في دولة ديمقراطية حضارية فيها المسؤول يشعر بمعاناة المواطن وليس الجلوس في غرف مبردة وسيارات مظللة بعيدا عن معاناة الشارع".

بائع الملابس المستعملة في سوق البصرة القديمة "ابو نسرين"، يبين لـ"فيلي"، ان "المسؤول من حقه ان يجد مكاناً يعمل فيه ويقترح ان يكون عمله في منزله لخدمة المواطن الذي يعيش في اغنى محافظة في العراق وهو من دون راتب يضمن له حياته واستقراره".

لم يرَ اي كابوس في حياته..

أقدم شنّاق عراقي: تنفيذ الإعدام لا يعكر مزاجي

فيلي/ محمد فيلي

فقرأ، نسمع، نشاهد على الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، عن الإعدامات وحالات الشنق، البعض يتعاطف مع ضحايا القرارات الجائرة، والاخر يصب عليه جام غضبه نتيجة سيرة القتل التي أوصلته إلى منصة الإعدام أو حبل المشنقة.

في كل هذه الحالات، نتحاشى السؤال عن شعور الجلاد لحظة الإعدام. نعلم عن نزيف ذاكرة المحكوم بالإعدام قبل الشنق، كما يصفها الشاعر عبد الوهاب البياتي. لكننا لا نبحث عن ملامح الرجل الذي قام بالشنق؛ هل يبدو هذه المرة البحث استثناءً؟ ربما، لاسيما أن سيرة الشنّاق الذي يتحدَّث عن تفاصيل مهنته لـ"العالم الجديد" في تقرير اطلعت عليه "شفق نيوز"، تثير الفضول.

صورته ليست مطابقة لتلك الصورة المخزونة في الذاكرة. رجل كبقية الرجال. ليست له ملامح حادة، ولا عضلات مفتولة، ولا غلظة قلب. له -فلسفته- الخاصة في مهنته النادرة، مهنة الجلاد (إنها مهنة كما غيرها من المهن) بحسب وصفه.

تجاوز العقد السابع من عمره، عاصر حكومات عديدة عصفت في التاريخ السياسي للبلاد، لم يرَ أي كابوس طيلة حياته من تداعيات عمله، ويدافع عن الشنّاق الذي أعدم شقيق صدّام حسين بقوله انه "لم يخالف المعايير الدولية وحقوق الإنسان في طريقة الشنق". يستذكر إعدامات ساحة التحرير التي جرت أواخر ستينيات القرن المنصرم "كنت متدربا حينها، شنقت شخصا واحدا فقط".

وعلى الرغم من أن الشنّاق لا يحب ذكر اسمه إلا بالترميز، فانه لا يمانع نشر صوره.

يعيد حساباته بعد مرور العقود السبعة التي مرّت عليه، أو مرّ بها، ويتمنى أن يعود الزمن بهِ ليكون "أستاذا جامعيا".

فشل في الدراسة فصار جلادا

يسكن "ف.ص" في أحد أزقة العاصمة بغداد مع أسرته التي تتكوَّن من 8 أولاد 4 منهم ذكور، اثنان متزوجان، و4 إناث 3 منهن متزوجات، فضلا عن 3 أحفاد.

ما زال قويًّاً، يمشي بتؤدة، ويربِّي 3 قطط، يداعبها بين الفينة والأخرى، وهي أيضا تتلوّى بين أقدامه "طفولتي عادية، بدأت الدراسة في مدرسة الزبير بن العوام في محافظة البصرة. كنت متفوِّقاً في دراستي، لكني كنت أتشاجر دائما مع الطلبة وبعض المعلمين، وهذا أثر في مستواي الدراسي ففشلت في الدراسة".

هكذا يتحدَّث الشنّاق والجلاد العتيد عن طفولته، ويتابع "عملت مع والدي في أعمال حرة كثيرة، والتحقت بسلك الشرطة العام 1962، وهنا رشحني أحد الضباط لعمل مساعد جلاد، وذلك مع 10 مرشحين آخرين".

ويكمل "بعد إجراء الاختبارات والفحوصات الطبية نجحت في الاختبار وتسلَّمت عملي كجلاد".

كانت هذه بدايات "ف.ص" في (مهنة) تعدُّ من أصعب أنواع المهن، ولاسيما أنّها أصبحت، في ظلِّ تطوِّر الحياة الديمقراطية في البلدان المتقدمة، غير إنسانية، فضلا عن انقراضها في بلدان أوربيّة كثيرة.

> "كان أول موقف أو ممارسة لي في تنفيذ هذا القصاص في أثناء التطبيق أو التدريب"، ويبين "نفّذته في متهم يتاجر بالمخدرات وقتل امرأة بعد أن اغتصبها ومثل بجثتها".

يؤكد "ف.ص" أن عمله "عاد جداً ويمكن أن يقوم به أيّ إنسان".

عرفت أسرته أنّه يعمل جلادا عن طريق أحد أصدقائه في المهنة نفسها "تقبلوا الأمر بشكل عاد ولم يمانع أحد"، هكذا يقول، حدث ذلك في محافظة البصرة حيث أمضى 3 أعوام مساعد جلاد.

وفي حال أثرت هذه المهنة في علاقته بزوجته أو أولاده يقول "منذ تم زواجي في بداية ستينيات القرن الماضي حتى الآن لم يحدث أبدا خلاف بيني وزوجتي يجعلها تترك منزلي وتذهب إلى منزل والدها لأي سبب من الأسباب"، مؤكدا "لم أسئ إليها على الإطلاق، ولم يحدث أي تغيير في حياتنا الزوجية بعد التحاقي بمصلحة السجون العراقية".

لَمْ يضرب "ف.ص"، بحسب قوله، أي من أولاده طيلة حياته، إلا أنه يستذكر أنه ضرب ابنه مَرَّة بسبب تلويثهِ لـ"حِبّ" الماء بالتراب.

طقوس الإعدامات

يبدو البحث عن الطقوس التي تسبق تنفيذ الإعدام، والتي تعقبه، ملحة، إلا أنها في الوقت نفسه مرعبة. لكن الشنّاق العتيد، الذي يؤكد أنه كان يتقاضى حوافز إثر تنفيذه لأحكام الإعدام، يظهر غير مكترث وهو يسكت ظمأ البحث عن تلك الطقوس حيث يشير إلى أن نوع حبل المشنقة خاص وليس حبلا عاديا، كما يظن بعضهم، إذ أنه - والقول له - ذو "مواصفات خاصة، وينفذ به إعدام 3 متهمين فقط، وبعد ذلك يتم الاستعانة بحبل آخر"، مؤكدا أن حبال الشنق كانت تستورد من الخارج.

ويفيد بأن حالات تعطيل أو إلغاء تنفيذ عمليات الإعدام قليلة "في حال حدوث إغماء للمدان يعطَّل التنفيذ، حيث يقوم طبيب السجن بإسعافه لحين استعادة وعيه، ومن ثم ينفذ الحكم به بعد الافاقة".

ويشرح أجواء الاعدامات "غالبا ما تتم عملية تنفيذ حكم الإعدام بحق (المذنب) بعد صلاة الفجر.. أُحضرُ معي زميلي المساعد وأجهز الغرفة بتركيب الحبل واستعد لقدوم المنفذ به

الحكم، ويأتي (المذنب) صحبة بعض الحراس الذين يرأسهم أحد الضباط إلى غرفة الإعدام حيث تنتظر هيئة التنفيذ التي تتألف من أحد الضباط الكبار في السجن وطبيب من الطب العدلي فضلا عن طبيب السجن وأحد رجال الدين وممثل عن وزارة العدل والقضاء".

ويشرح قول "ف.ص" ما تبقى من الأجواء "بعد قراءة القاضي للحكم والنطق به يتقدم إلى المحكوم عليه رجل الدين الذي يؤتى به بحسب مذهب (المذنب)، ويطلب منه أن يتلو الشهادة وبعض الآيات القرآنية إن كان مسلما، والقيام بطقوس أخرى بحسب معتقد (المذنب) إن كان على دين آخر".

ويمضي موضحا "بعد ذلك يتقدم ممثل القضاء إلى (المذنب) لسؤاله عن الأشياء التي يتمناها قبل تنفيذ الحكم به.. وبعدها أُدخله أنا إلى غرفة الإعدام، وأضع الحبل حول رقبته، والكيس الأسود في رأسه، وأكبل قدميه، وانتظر الإشارة من المسؤول المباشر عن عملية تنفيذ حكم الإعدام.. وعند ذاك أُنفِّذُ الحكم ويسقط (المذنب) الى الاسفل".

الشنّاق، الذي أدمن مسلسل النسر وعيون المدينة حين عرض أوّل مرة، يواصل السرد "بعد ذلك أنزل إلى أسفل الغرفة مع الطبيب الشرعي وطبيب السجن لقياس النبض بعد التنفيذ.. وبعدها يترك (المذنب) معلقا بالحبل لمدة نصف ساعة".

وهنا، يتذكّر "ف.ص" المواقف الصعبة التي رافقت عمله في السنوات الطوال وهو ينفِّذ حكم الإعدام بأناس يبدو أنه لم ينسَ أسماءهم "لقد كانت عملية إعدام (م.ج) وهي زوجة أقدمت على قتل زوجها ومثلت به صعبة"، ويعقب "لقد كانت إمراة شرسة تسكن في شمال البلاد، حاولت جاهدا أن اتخذ الاحتياطات اللازمة، وركّزت النظر والتمعن فيها حتى لا تعتدي علي بأي شكلٍ من الأشكال بـ(العض) و(الخرمشة) لاسيما أن أظافرها كانت كأنياب (أسد جريح)، وكما أخبرني المقربون منها بأنها شرسة أكثر من الرجال الذين نفذت بهم حكم الإعدام سابقا.. ولكنها في النهاية كانت مستسلمة".

شعور الإعدام الأوّل

يستعيد "ف.ص" صورة أوّل إعدام نفّذه بكامل تفاصيلها "كان أول موقف أو ممارسة لي في تنفيذ هذا القصاص في أثناء التطبيق أو التدريب"، ويبين "نفّذته في متهم يتاجر بالمخدرات وقتل امرأة بعد أن اغتصبها ومثل بجثتها".

ويصف ما حل به بعد تنفيذ حكم الاعدام الأول - من دون أخطاء- "عشت 3 أيام قلقا، ولم أنم، لكن أعصابي هدأت شيئا فشيئا، ثم أصبحت عملية تنفيذ الإعدام طبيعية وليس فيها ما يعكر مزاجي أو يُفسِدُ عواطفي"، مستدركا "للعلم لَمْ يحدث أن حلمت ذات مرّة أو جاءني كابوس في أثناء نومي بأي عملية من عمليات الإعدام التي نفذتها".

الإعدام يدخل السرور إلى قلب "مسرور"

يؤكد "ف.ص" أن هناك عمليات إعدام تدخل السرور إلى قلب الجلاد، لاسيما حين يكون ذنب الضحيَّة مؤثر في مشاعر الجلاد.

ويسترجع من ذاكرته هنا كيف أنه حين أعدم أحد (المذنبين) في قضية جلب واستيراد سموم بيضاء من دولة مجاورة "شعرتُ بسعادة غامرة لأني أقضي على رجلٍ جاءَ وقدم من خارج الحدود لإعدام شباب بلادي"، هكذا يعيد النظر إلى تلك العملية، ويعرب في الوقت نفسه عن أسفه لأن المخدرات لا تزال تدخل إلى العراق.

نفي العطف

الشنّاق الذي يردّد أغنية حسين نعمة "يا حريمة" لم يشعر بذنب تجاه أي من الذين نفذ بهم الاعدام "لا أتعاطف تجاه أي (مذنب) أو (مذنبة)"، هكذا يشدد مقتنعا أن كل من تدّلوا من على حبل مشنقته (مذنبون) "إذا ما تعاطفت -وذلك مستحيل- فانني لن اقوم بهذا العمل.. لا أتذكر يوما خلال خدمتي في هذا السلك أني نفَّذتُ حُكماً بمتهمٍ بريء".

ويفخر أنه واجه العديد من الحوادث لكن أيا منها لم يهزه، مع أنه يتأثر مثل أي إنسان ويتألم لألم الآخرين "فأنا لست وحشا وأخاف الله وأهتزُّ داخليا عندما أسمعُ بكاء طفل صغير وأنا أسيرُ في الشارع"، بتعبيره.

لكن القسوة والعنف أليست من صميم عمل هذا الرجل، فكيف ينظر إلى أيامه الماضية بعد كل هذه التجربة، وبعد أن تقاعد من عمله.. يرد بسرعة "أرى نفسي إنسانا حسن السيرة والسلوك"، ويفتخر بأنه لم يتعرض لعقوبة طيلة خدمته، فضلاً عن أنه أب "أدى رسالته لأبنائه وأعطى حبه لأحفاده"، مشيرا إلى أن أمنيته الآن "تتركز في أن يكمل أبنائي وأحفادي ما لم أُنجزه في التعليم فقد كنتُ أحلم أن أكون استاذا جامعيا".

لا ذنب للشنّاق بانفصال رأس "برزان"

وعن السياسة والمهنة التي تركها خلفه، في آن، مرّ الحديث على إعدام برزان التكريتي الأخ غير الشقيق لصدام حسين، بعد أن أثار في فريق الدفاع عن برزان شكوكا بشأن طريقة إعدامه التي أدَّت إلى انفصال رأسه عن جسده، علق "ن.ص"؛ "لا أريد أن أظلم الجهة التي نفذت الإعدام لأن كل الشروط الدولية وتعليمات حقوق الإنسان كانت حاضرة آنذاك، على عكس ما يروج له بعض المغرضين، بالقول ان هناك انتهاكا للمعايير الدولية".ونوه أن "برزان يعاني من الإصابة بمرض السرطان عندما كان سفيرا للعراق لدى سويسرا وقد تهرأت خلايا جسده بفعل العلاجات الكيمياوية التي كان يتعاطاها طيلة فترة مرضه.. أنا توقعت حدوث ذلك وأخبرت عائلتي. قلت لهم إن صحت وصدقت الأخبار بأن برزان مصاب بمرض السرطان فان رأسه سينفصل عن جسده".ويذكر أنه لم يتعرَّض أبداً لموقفٍ في أثناء تنفيذ عملية إعدام أن ينفصل رأس المحكوم عليه عن جسده "لأننا كنا نتبع الأساليب الصحيحة في تنفيذ حكم الإعدام".

حفلة الإعدامات في التحرير

الرجل الذي يضع أغنية أم كلثوم، "للصبر حدود"، نغمة لهاتفه المحمول، يتداعى الى ذاكرته، وهو يقص، حدث سياسي كبير يرتبط بعمله حين كان فتيا في مهنته، إنه إعدام 35 عراقيا، بينهم 13 يهوديا، بتهمة التجسس لإسرائيل في 27 كانون الثاني من العام 1969، حيث علقت جثث بعضهم في ساحة التحرير "كنتُ آنذاك أتدرَّب على تنفيذ الإعدام، وكانت مهمتي تنفيذ الحكم بالمدان (ع.ن). كانت تلك أول عملية اعدام أنفذها".

وهو يستنجد بذاكرته، يعيد ترتيب المشهد كمن يمسك التفاصيل التي تشرد بين وقت وآخر "كان ذلك فجرا، وأتذكر أن جميع المدانين كانوا يرتدون ملابس الإعدام ذات اللون الأحمر. وفي رقبة كل منهم قطعة من الكرتون الأبيض خط عليها اسم المدان وجنسيته والجريمة التي ارتكبها".

شاهد من أهله!

في منزل الشنّاق العتيد الخالي من أيِّ صورة له، كان لا بدَّ من المباغتة، ومعرفة ما عايشه أولاده إثر مهنة والدهم، قيس الابن الأكبر للشنّاق، وهو رجل تجاوز الأربعين من عمره، يقول "فوجئت عندما علمت، بالصدفة عن طريق أحد اصدقاء والدي، بأن والدي يعمل جلادا وينفِّذ حكم الاعدام"، ويتساءل كيف يكون الرجل الذي يعيش معه تحت سقف واحد هو الذي يقوم بتنفيذ احكام الاعدام؟

يواصل قيس، وهو يمسك بتلابيب طفولته التي أصبحت بعيدة الآن، "حينها كنت طفلا.. فقلت لنفسي: ألم يجد والدي عملا غير هذا العمل؟! ولكن الاجابة جاءتني من نمط حياتنا اليومي، إذ لم نجد أي تغيير في حياتنا".

وعلى حد علم قيس فان والده "لم ينفذ حكم الإعدام بأحد اقاربه أو معارفه إلا شخص واحد فقط كان صديقا للوالد أيام الدراسة المتوسطة.. وتراجع الوالد عن التنفيذ قبل موعده، ولكن، بعد تراجعه، تم تخفيف الحكم إلى السجن المؤبد".

ويؤكد قيس أن "الوالد رغم عمله هذا يعيش حياة عائلية هادئة وسعيدة. وكان يهوى تربية الكلاب والقطط. وغالبا ما كان يصطحبني كل يوم جمعة الى سوق الغزل ليتعرف ويشاهد الكلاب والقطط النادرة هناك".

كيف تساعدين طفلك الخجول على التعامل في المدرسة؟

لكل طفلٍ طبيعته الخاصة به، اذ ان هنالك أطفالٌ يتسمون بأنهم إجتماعيون وآخرون بأنهم خجولون وقد لا يشعرون بإرتياحٍ عند التواجد مع أشخاصٍ آخرين بنفس المكان، وعند دخول طفلك الخجول الى مدرسةٍ قد تواجه الأم أزمةً في التعامل مع طفلها في هذه الحياة الجديدة، لذا سنقدم الآن مجموعة من النصائح تساعدين بها طفلك الخجول على التعامل في المدرسة:

- ساعدي طفلك على ممارسة التفاعل مع الآخرين بتعريضه لمواقفٍ وأشخاصٍ غير مألوفين لديه مع إعطائه الوقت الكافي لكي يشعر بارتياح لهذه المواقف الجديدة. كلما مارس الطفل الخجول التفاعل مع أشخاص غرباء، كلما قل خجله بشكل أسرع.
- شجعي طفلك على التعرف على أصدقائه الجدد في المدرسة وأن يتحدث معهم، ومع مرور الأيام سيكون أقل خجلاً.
- كوني نموذجاً اجتماعياً لأن الأطفال يتعلمون من ملاحظة سلوكيات آبائهم وأمهاتهم.
- تحدثي مع طفلك عن حياتك عندما كنت خجولة وكيف أصبحت اجتماعية ومدى الفائدة التي عادت عليك من هذا مثل تكوينك لصداقاتٍ جديدةٍ واستمتاعك بالأوقات المدرسيةً والأنشطة الاجتماعية.
- لا تُطلقي على طفلك صفة "خجول" لأن هذا قد يجعله يشعر بالخجل من نفسه، أيضاً لا تنتقديه، بل يجب أن تحترمي خجله وتتحدثي معه عن مشاعره.
- احرصي على تعليم طفلك الاعتماد على ذاته في ارتداء ملابسه وحذائه وغيرها من الأمور الأخرى، فكلما كان الطفل مدللاً معتمداً على أبويه؛ كان نضجه الانفعالي غير كامل، وكلما كان بعيداً عن الاعتماد على ذاته في الأمور الصغيرة؛ نشأ خجولاً.وأخيراً ينبغي على المعلم في المدرسة أن يقوم ببث الثقة في نفوس التلاميذ ومعاملاتهم بالمساواة دون تحيز، والبعد عن مقارنة الأطفال بمن هم أكثر حظاً منهم سواء في الاستعداد الذهني أو الجسمي أو من حيث الوسامة أو القدرات والاستعدادات الاجتماعية؛ لأن مثل هذه المقارنات تضعف ثقة الطفل بنفسه، وتؤدي به إلى الخجل.

الحبّ.. هل يبقى مع ولادة الأطفال؟

الحبّ هو الشعور الأسمى في العالم، ومن دونه لا وجود للإنسان أصلاً. إنّه الشعور الذي يخيّم على كيان أيّ فرد ليضفي عليه الكثير من المشاعر،
ويجعله مفتوناً يفكّر بالشخص الآخر طيلة الوقت، ويكرّس له كلّ ما له ليجعله سعيداً.لكنّ كلّ هذه التعريفات قد تصبح مخفّفة أو باطلة بالنسبة لعدد من الأشخاص مع ولادة أطفالهم، فهل هذا صحيح؟! إليك أسباباً تؤكّد لك أنّ الحبّ لا يزول مع إنجاب الأطفال.

-1 الطفل ثمرة الحبّ:

إنّ الطفل الذي تنجبه المرأة هو ثمرة الحبّ الذي نشأ بينها وبين زوجها، إذاً هو رابطٌ يجعل الحبّ يكبر أكثر فأكثر بين الفردين ويعزّز حياتهما العائلية، من دونه لا رابط بالتأكيد.

-2 الطفل يجدّد الحبّ:

من دون وجود الطفل في حياة أيّ ثنائي سيشعر طرفاه بالملل، وسيكونان حزينين طيلة الوقت، فالأمور نفسها تتكرّر وسيخفّ حبّهما بعضهما لبعض مع مرور الوقت بدلاً من أن يبقى هذا الشعور جيّاشاً ويزداد.

-3 الطفل صديق المرأة:

إنّ المرأة تقضي نهارها كلّه وحيدة في غياب الطفل، خاصّة إن كانت ربّة منـزل، فإن كان هذا الأخير موجوداً فستتسلّى معه وتنتظر زوجها بفارغ الصبر، وتكون مسرورة في لقائه مع ولدها، ممّا سيزيد الحبّ بين الطرفين.

-4 الطفل يمنع المشاجرات:

بوجود الطفل يمتنع الأهل المميّزون عن الاختلاف، أو يُسكتان بعضهما بطريقة لطيفة ما يجعل الحبّ بينهما على حاله، فينسيان المشكلات الكبرى ويركّزان على طفلهما الذي يتعلّم منهما.

-5 الطفل يجعل الرجل يقدّر المرأة:

من الطبيعيّ أن يقدّر الرجل أمّ أبنائه، وهذه السيّدة المميّزة التي تربّيهم بالطريقة المناسبة ليكونوا أشخاصاً لا مثيل لهم في المستقبل، لذا فحبّ الرجل للمرأة سيزيد حين تنجب له أولاداً ولن يقلّ إطلاقاً.

-6 الحبّ هو الحبّ:

بوجود أيّ شيء وأيّ شخص فإنّ الحبّ هو الحبّ، مهما تغيّرت الوقائع في حياة أيٍّ ثنائي، فإن كان طرفاه يحبّان بعضهما فسيبقيان على هذه الحال الى حين موتهما، ولن يتراجع الشعور بالحبّ بل سيزداد مع الوقت.

إنّها أسباب تؤكّد لك أنّ الحبّ لا يزول بوجود الأطفال، بل بالعكس قد يزداد فيصبح الزواج أكثر تميّزاً.

ماسك القهوة والكاكاو.. أسرع وسيلة لتنعيم البشرة

يُعتبر ماسك القهوة والكاكاو وسيلة ناجحة لتصفية البشرة ومنحها بريقاً وجمالاً ونعومةً لا تُضاهى، ومما يجعل هذا الماسك آمناً وفعّالاً مكوناته الطبيعية والغنية بمواد الترطيب والمواد المضادة للأكسدة والمتوفرة في كل منزل، هذا عدا عن سهولة تطبيقهِ وتكراره مراتٍ عديدة.

وفيما يلي نُقدِّم للفتيات الباحثات عن الجمال مكونات وطريقة تطبيق ماسك القهوة والكاكاو ..

مكونات ماسك القهوة والكاكاو:

- 2 ملعقة كبيرة عسل النحل الطبيعي.
- ملعقة كبيرة قهوة تركية مطحونة.
- ملعقة كبيرة كاكاو مرّ بودرة.
- 2 ملعقة كبيرة ماء ورد.

طريقة تطبيق ماسك القهوة والكاكاو:

- في صحن نظيف أخلطي جميع المكونات معاً حتى يُصبح لديكِ خليط متجانس القوام.
- نظّفي بشرة وجهكِ ورقبتكِ بالماء الفاتر والصابون جيداً ثم جففي المنطقة المبللة.
- ضعي ماسك القهوة والكاكاو على وجهكِ ورقبتكِ لمدة 15 دقيقة.
- أزيلي القناع بحركات دائرية ويُمكنكِ وضع القليل من الماء عليهِ إذا كان جافاً بشكل كبير.
- أشطفي بشرتكِ بالماء البارد جيداً ثم رطيبها بالقليل من زيت الصبار.

فطائر بالقشطة

العجينة

2 إلى 2.5 أكواب من الدقيق المتعدد الاستعمالات، كوب من الزبدة في حرارة الغرفة، ثلاثة أرباع الكوب من السكر الناعم، نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الهال، بيضة واحدة

الحشوة

كيلوغرام من القشطة الجاهزة، عسل وفستق حلبي ولوز مقلي

طريقة التحضير:

يخلط الدقيق مع الزبدة والسكر الناعم والهال والبيضة في خلاط الطعام للحصول على عجينة متماسكة في زاوية واحدة من وعاء الخلاط.

تلف العجينة بورق النايلون وتحفظ في الثلاجة لمدة 30 إلى 60 دقيقة، ثم ترق العجينة بين رقاقتين من النايلون للحصول على دائرة كبيرة.

تقطع هذه الدائرة بواسطة قطاعة بسكويت أو كوب زجاجي إلى دوائر قطرها 9 إلى 10 سم، أو أكبر من قطر قوالب التارت الفردية.

يوخز قعر العجينة بالشوكة ثم تعاد القوالب إلى قسم التجليد من الثلاجة لمدة 30 دقيقة.

يحمى الفرن لغاية 350 درجة فهرنهايت وتخبز فيه قوالب التارت حتى تصبح وردية اللون، ثم تخرج من الفرن وتترك لتبرد تماماً.

تحشى قطع التارت بالقشطة الجاهزة وتزين بالفستق الحلبي واللوز وزهر الليمون وتقدم.

ينصح بحفظ التارت في الثلاجة قبل التقديم وبعده.

ملاحظة:

يوصى بحشو قوالب التارت مباشرة قبل التقديم للحفاظ على هشاشتها والحؤول دون ترطيبها.

خطورة الرجيم بعد الولادة

الحمية الغذائية تمثّل إجهاداً للجسم، بينما يكون الجسم مجهداً بالفعل بسبب الحمل والولادة والتغيرات الهرمونية المصاحبة لهما.شدّدت الطبيبة الألمانية فالتراود بفارير العاملة في الهيئة الألمانية للتأمين الصحي في مدينة هامبورغ على النساء حديثات الولادة بضرورة ألا يسعين إلى استعادة رشاقتهن والوصول إلى قوام مثالي بعد الولادة مباشرةً من خلال إتباع حمية غذائية.

وأظهرت الطبيبة أن الحمية الغذائية تمثّل إجهاداً للجسم، بينما يكون الجسم مجهداً بالفعل بسبب الحمل والولادة والتغيرات الهرمونية المصاحبة لهما، فضلاً عن إفراز الجسم للحليب من أجل الرضاعة وعدم الحصول على قسط كاف من النوم والراحة بسبب الطفل.

كما حذرت الطبيبة الألمانية النساء حديثات الولادة من الاستغناء عن تناول الطعام بهدف استعادة رشاقتهن، مؤكدةً على ضرورة إتباع نظام غذائي متوازن خلال هذه الفترة، كي يتسنى لجسدهن تحمّل كل هذا الإجهاد. وأوصت الطبيبة المرأة بتناول الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية المهمة للجسم، كالفاكهة والخضروات ومنتجات الحبوب الكاملة ومنتجات الألبان، لافتةً إلى أنّ الأم المرضعة تحتاج إلى متوسط 600 سعر حراري إضافي يومياً.

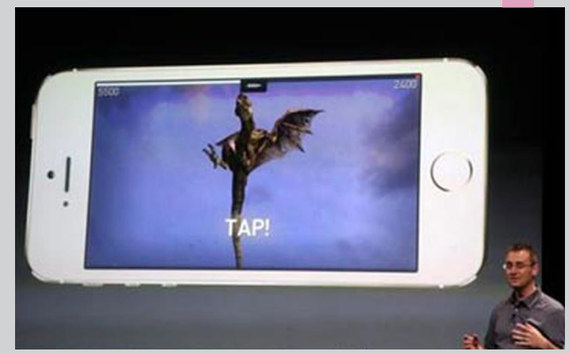

ابل تعلن رسميا عن تسويق iphone 5S,5C

تم الاعلان الرسمي عن الهاتف الخليوي الجديد iphone 5S و iphone 5c . يذكر ان سعر الايفون5 C اقل سعرا بالنسبة للمستهلك من ايفون 5 S كونه مصنوعا من البلاستيك .
ومن مزايا الايفون 5 S توفر معالج A7 ، ولاول مرة مع رقاقة 64 بت . يذكر ان شركة ابل اعلنت عن نظام جديد هو IOS 7 الذي بالامكان اقتناؤه في الثامن عشر من الشهر الحالي .
يبلغ سعر الايفون 5 C بين 99 دولارا الى 199 دولارا ، فيما يبلغ سعر الايفون 5 S بين 199 دولارا الى 399 دولارا . الايفون 5 S متوفر بالوان : الابيض ، الذهبي والاسود ، والمعالج في الايفون 5 S اسرع بمرتين من المعالج في الايفون 5 . ولاول مرة في الايفون تتوفر ميزة التعرف على صاحب الجهاز ببصمة الاصبع .وحسنت ابل في جودة الكاميرا في الجهاز الجديد ، باضافة ميزة التصوير البطيء .

مراهق أسترالي يحلق حول العالم بمفرده

في محاولة لتحقيق رقم قياسي، أعلن مراهق أسترالي إنه أصغر شخص يطير منفرداً بطائرة ذات محرك واحد حول العالم.
كان المراهق "رايان كامبل" (19 عاماً) قد انطلق من مدينة "ولونجونج" الساحلية، بالقرب من سيدني، منذ 10 أسابيع، وأمضى 200 ساعة في الجو، قطع فيهم 24 ألف ميل بحري، وزار 14 دولة ،جدير بالذكر، أن صاحب الرقم القياسي الحالي، هو الأميركي "جاك ويجاند" (21 عاماً)، وحقق رقمه في وقت سابق من العام الجاري.

إشحن هاتفك الذكي من ساقك!!

اختراع ذكي لديه القدرة على توليد الطاقة الكهربائية من الحركة مباشرة، واستخدامها في شحن الهواتف الذكية.
تم تصميم الجهاز Activ لارتدائه في منطقة الركبة مباشرة، ومع كل خطوة تتخذها يقوم الجهاز بتوليد الطاقة الكهربائية ونقلها إلى هاتفك الذكي ليعمل على شحنه بسرعة كبيرة.
الجهاز عبارة عن تصميم فني ومازال قيد الدراسة والتطوير، وسيكون من المذهل إذا تحول لمنتج حقيقي في وقت قريب، نظراً لأنه سيخدم طبقة عريضة من البشر الذين يتواجدون خارج المنـزل باستمرار.

فوائد الليمون لا تعدّ ولا تحصى!!

الليمون من أهم الفواكه المفيدة لصحة الإنسان، فهو معروف بقدرته على إيقاف عدوى الأنفلونـزا وتطهير المعدة، كما أنه يستخدم كمنق للدم،بالإضافة إلى أنه يساعد الجسم على التخلّص من السموم ومحاربة الأمراض.
من فوائد الليمون للجسم:

- احتواؤه على البوتاسيوم الذي يفيد كثيراً مرضى القلب.
- يُعدّ من أهم المهدئات الطبيعية التي توضع على الجروح وتوقف النـزف.
- منق للمياه ومضادٌ للبكتيريا.
- يفيد في علاج صداع الرأس الناتج عن التوترات.
- مقو للجهاز اللمفاوي.
- ينبّه الجهاز الهضمي.
- يخفّف الوزن ويساعد على التخلّص من الترهّل.
- يعمل كمحسِّن للطعم ولرائحة الأغذية.
- مضاد للالتهابات وبعض البكتيريا والفيروسات.
- مضاد للدهون.
- مانع لحكّة البرد والأنفلونـزا.
- مفيد لعلاج اللحميات والتخفيف من أزمتها.-

فيس بوك يدخل سوق التجميل ويطرح مناكير بلون ازرق

قد نعتقد ان موقع "فيس بوك" سيطر على حياتنا بالفعل في مجال التقنيات والمراسلات والتواصل، أما ان يقرر مؤسس "فيس بوك" أن يخطو خطوة في مجال التجميل فهذا أمر آخر. ووفقا للصورة التي أرفقتها "Huffington Post"، كتبت المحررة بيانكا بوسكر أن مؤسس "فيس بوك" قرر طرح مناكير باللون الازرق يحمل إسم "Social Butterfly Blue" أي الفراشة الإجتماعية الزرقاء" وتبلغ سعر القارور 4.9 دولار أمريكي، وفي حين لا يوجد شعار الموقع على القارورة، لكن اللون الأزرق المميز هو ما يدل على أن هذا المناكير تابع لصفحة "فيس بوك".

شذرات

إعداد: سارا علي
من الراحل بلند الحيدري

اعترافـــات ليســـــت متأخـــرة

لن أذهب .. لن أذهب
ما أتعس أن أقضي كل حياتي
في عتمة مكتبْ
نفس الوجه المرميِّ على الطاولة
السوداء
نفس الزمن المترهِّل في الظل
ونفس الأوراق الملساء
نفس الحرف المتسائل عن حرف
وعلى الحائط ما زال اسمك يا
وطني
يا وجهي في الذل وفي الجبن
ما زال اسمك يوشك أن يفتح
عينيه
يمد ذراعيه
يقول: تعال إليّ يالمائت باسمي
يتدلى الألفان الكوفيان
يتدلى الموت بحرفين من
السقف, بحبلين من السقف
من المطلوب بحبليه.. من
المطلوب؟
أجبني يا بخل ذراعيه
فلقد أرهقني وجهي المرميِّ على
الطاولة السوداء
وتعبت من التوقيع على كذبٍ
سيذاع صباحَ مساء
وكرهت شعاراتي الجوفاء
ما أتعس أن أذهب
ما أتعس أن أقضي كل حياتي
في عتمة مكتب
مصلوباً ما بين الألفين الكوفيين
وبين الحرف
المتسائل عن حرف
.....
وكأمس ذهبت
يفتح فرّاشي باب الغرفة
يحني قامته العطشى
وبذلة من علّمه الجوع على أن
يحني قامته
ويذلّ خَيته حدَّ الهمس
سيقول: صباح الخير
صباح الخير ..اسم مغنية
...كلا.. اسم قصيدة .. كلا
اسم جريدة.. أعرفها, أعرف
صاحبها, كان صديقي
أهداني في يوم ما ديوان المتنبي
للبرقوقي
حدِّثني عن فجر قد يأتي برّاقاً
كالسيف
وقتّالاً كالسيف
حدثني عن معنى أبعد من
شكل الحرف
وأرد: صباح الخير
القهوة آخذها في الشرفه
أغلقُ باب الغرفه
القهوة لا تنسَ... مُرة
وأنا أكرهها مُرة....

Shafaq Media
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com